#### (السنة الثانية عشرة)

يولية - سبتمبر ١٩٤٦ - شعبان - شوال ١٣٦٥ العددالثالث

# صحيفة كاللغافي

تصررها جماعة دارالعلق» كل ثلاثة أشهر

رئيس التحرير محمر على مصطفى المسدير

محرنجيب حثائم

المراسلات الخاصة بالتحرير ترسل باسم رئيس التحرير بنادي دار العلوم ٧٧ شارع الملكة نازلي

الاشتراكات والحوالات المالية رسل باسم أمين الصندوق السباعي بيومي الاستاذ بدار العلوم مكتب بريد الدواوين

	عربي الاشتراك السنوى الم	
- ۲۰ قرشاً	لمصرى	فى القطر ا
- ۳۰ قرشاً	القطر	خارج
<ul> <li>ه قروش</li> </ul>	مل العدوث ع انجليم ١٦٢	عن الع

الْهُ بَاحِتًا مُدَقِقًا لَوْاْرَادَ الْهَعْتِرِفَ أَنْ مَعْوْثُ الْمُعَالَّةِ وَالْمُ مُعَالِدًا لَهُ الْمُعَدِّدُ الْمُعَالِدَ الْمُعَالِدَةُ الْمُعْلِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَالِدَةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدِةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعْلِدَةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدِةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَالِدُةُ الْمُعَلِدَةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَالِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدِةُ الْمُعَلِدِةُ الْمُعَلِدِةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعِلِدُةُ الْمُعِلِدُةُ الْمُعِلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَلِدُةُ الْمُعَالِدُةُ الْمُعِلِدُ اللْمُعِلِدُ اللَّهُ الْمُعِلَّذُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلَّذُ الْمُعِلَّذُ الْمُعِلَّذُالِقُلِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَّالِمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلَّالِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِ

#### فی رسالة الغفران لا بی العلاء بقسلم. السباعی بیومی الاسناذ بکلیة دار العلوم سساعی بیومی الاسناذ بکلیة دار العلوم سساعی

# ثالثا \_ مسائلها الادبيه وسائر معارفها

قد اشتمات رسالة الغفران على كثرة كثيرة من المسائل الادبية وألوان عدة من المسائل الادبية وألوان عدة من المسائل اللغوية والنحوية والعروضية ، وتعدت هذه وتلك إلى معارف أخرى فكان لها بذلك شأن على غير شأنها القسصى ، كشف عما كان لصاحبها من رأى فيما به صرح أو اليه أشار ، وهذه بعض أمثلة لما ذكرنا : ـــ

## المسائل الأديية

ا - فن مسائلها الآدبية ـ وقد رأينا أن يكون الآول هنا وان لم يكن الآول هناك ـ عقيدته في صناعة الآدبوأ بهاصناعة فقروفاقة وانهاكثيرا ما تودى بصاحبها وقد كشف عن هذه العقيدة على لسان إبليس حينقال لشيخ الرسالة ابن القارح، من الرجل ؟ قال أنا على بن منصور من أهل حلب كانت صناعتى الآدب ، أتقرب به الى الملوك ، فقال ، بئس الصناعة إنها نهب غفة من العيش لا يتسع بها العيال ، وانها لمزلة القدم ، وكم أهلكت مثلك فهنيئا لك اذ نجوت ،

ومنها تكديبه على لسان امرى، القيسمانسيه اليه المحدثون من التسميط في الشعر حين قال له أخبرتى عن التسميط المنسوب اليك ، أصحيح هو عنك ، ثم أنشده بمض ما يرويه الناس وهو :

ياقوم أن الهوى إذا أصاب الفتى في القلب ثم ارتقى فهو بعض القوى فقد هوى الرجل

فيقول والله ما سمعت هذا قط ، وإنه لقرى لم أ-لمحك ، وإن الكذب لكثير وأحسب هذا لبعض شعراء الاسلام ، ولقد ظلمني وأساء إلى ، أبعد كلمتي التي أولها آلا عم صياحاً أبها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وقصيدتي التي مطلعها :

حليلى مرا على أم جندب لأقضى حاجات الفؤاد المعذب يقال لى مثل ذلك، والرجز من أضعف الشعر وهذا الوزن من أضعف الرجز. من حرمتها تبييته الحقيقة على لسان النابغة فيا نسب اليه بقصيدته في المتجردة المرأة النعان إذ يقول له، يا أبا أمامة انك لحصيف الرأى لبيب فكيف حسن لك لبك أن تقول للنعان:

زعم المام بأن فاهـا بارد عذب اذا ماذقته فلت ازدد زعهم الممام ولم أذقه بأنه يشفى برد لثاتها أامطش الصدى هم استمر بك القول حتى أنكره عليك خاصة وعامة ، فيقول النابغة ، لقد ظلمني من عاب على ولو أنصفني لعلم أنني احترزت أشــد احتراز ، وذلك أن النعمان كان مستهتراً بتلك المرأة فأمرني أن أذكرها في شعري ، فا درت ذلك في خلدي فقلت ، إن وصفتها وصفا مطلقا جاز أن يكون بغيرها معلقاً ، وخشيت أن أذكر اسمها في النظم، فلا يكون ذلك موافقًا للبلك لأن الملوك يأنفون من تسمية نسائهم، فرأيت أن أمند الصفة اليه فأقول، زعم الهام اذكنت لو تركت ذكره لظن السامع أن صفتي على المشاهدة ، والابيات التي جاءت بعد داخلة في وصف الحام ، فن تأمل المعنى وجده غير مختل، فيقول الشيخ إننا ننشد واذا لمست على الخطاب فيقول النابغة الأجود أن تجعلوه إخبارا عنالمنكلم وهوالهام لأن قولىزعم الهمام يؤدىءعنى قال الهام ، اذ كان الملك الما يحكى عن نفسه ، و اذا جعلتموه على الخطاب قيرح ، لا نـكم ان مسبتموه إلى فهي مندية، وإذا نسبتموه الى النعان فهو ازدراء وتنقص، فيقول الشيخ بقدرك ياكوكب بني مرة ولقد صحف عليك أهل العلم من الرواة وكيف لي بأبوى عرو المازني والشيباني وابي عبيدة وعبدالملك وغيرهم من النقلة الاسألهم كيف يروون ، وانت شاهد لنعلم أنى غير المنخرص ولا الولاغ ، فلا يقر هذا القول في حذنة

أبي أمامة إلا والرواة أجمعون قد أحضرهم الله القادر من غير مشقة نا لتهم ولا كلفة في ذلك أصابتهم ، فيسلمون بلطف ورفق ·

ومنها نفیه قصیدة نسبها الرواة الى النابغة خطأ حین یقول له بعد هذا
 الذی تقدم ، مضى الكلام فی هذا یا آبا أمامة فأنشدنى كلمتك التى أولها

ألما على الممطورة المنأبده أقامت بها فى المربع المتجرده مضمخة بالمسك مخضوبة الشوى بدر وياقوت لها متقدله كأن ثناياها وما ذقت طعمها مجاجة نحل من كميت مرده ليقرر بها النعاب عينا فانها له نعمة فى كل يوم مجددة

فيقول أبو أمامة ما أذكر أنى سلكت هددا القرى قط، فيقول الشيخ إن ذلك لعجب فن الذى تطوع فنسبها اليك، فيقول انها لم تنسب إلى على سدبيل النطوع ولكن على معنى الغلط والتوهم، والعلها لرجل من بنى ثعلبة بن سعد. فيقول نابغة بن جعدة إن ذلك الرجل صحبى وهو شاب فى الجاهلية ونحن تريد الحيرة، فأنشدنى هذه القصيدة لنفسه، وصادف قدومه شكاة من العهان فلم يصلها اليه، فيقول نابغة بنى ذبيان ما أجدر ذلك أن يكون.

ومنها ـ وكان من عادته أن يتهرب من الاجابة إذاكان الموضوع ذا
 خلاف لم يجرم فيه برأى دون رأى ـ قوله لاوس بن حجر با أوس ان أصحابك
 لايجيبون السائل فهل عندك من جواب فانى أريد أن أسألك عن هذا البيت

وقارفت وهي لم تجرب وباعلها من الفصافص بالنمي سفسير فانه في قصيدتك التي أولها وهل عاجل من متاع الحي منظور، ويروى في قصيدة النابغة التي أولها وودع أمامة والتوديع تعذير ، وكلاكما ومدود في الفحول ، فعلى أي شيء يحمل ذلك ، فيقول أوس قد بلغني أن نابغة بني ذبيان في الجنة فاسأله عما بدا لك فلعله يخرك فانه ألجدر أن يعي هذه الاشياء ، فاما أنا فقد ذهلت ، نار توقد وبنان يعقد . ومع هذه الاحالة في الاجابة لم يسأل الشيخ النابغة لآن الخلاف كما ذكرت ليس فيه راجح على مرجوح .

٦ \_ ومنها تصحيح نسبة بيتين في معلقة عرو بن كلثوم إلى صاحبها الحق عمرو

ابن عدى على لسان جارية غنت جماعة فاعجبرا من احسانها واصابتها ، فقالت لهم أتدرون من أنا قالوا لا فقالت أنا أم عمر و التي يقول فيها القائل :

٧ ـ و منها تخطيئة عنترة فىأن متقدمى الشعراء الجاهلين استنفدوا معانى الشعر، وجزمه أن معين الشعر لم يزل فياضا زاخرا على أيدى المتأخرين ، مع بيان رأيه في شاعرية أبى تمام ، وذلك حين يقول لعنترة ، إنى إذا ذكرت قولك ، هل غادر الشعراء من متردم ، لا قول إنما قيل ذلك وديوان الشعر قليل محفوظ ، فأما الآن فلو سمعت ما قيل بعد مبعث الذي ويتياني لعتبت نفسك على ماقلت ، وعلمت أن الأمر كما قال حبيب بن أوبس

فلوكان يفنى الشعر أفناه ماقرت حياضك منه فى العصور الدواهب ولكنه صوب العقول إذا انجلت سحائب منه أعقبت بسحائب فيقول وما حبيبكم هذا فيقول شاعر ظهر فى الاسلام، وينشده شيئا من نظمه فيقول أما الأصل فعر نى وأماالفرع فنطق به غيى، وليس هذا المذهب على ما تعرف قبائل العرب، فيقول الشيخ وهو ضاحك مستبشر إنما ينكر عليه المستعار وقد جامت العارية فى أشعار كثيرة من المتقد مين إلا أنها لا تجتمع كاجتهامها فيا فظمه حبيب

۸ - ومنها تكذيبه على لسان مهلهل أنه سمى بذلك لانه أول من هلهل الشعر أى رققه مع ذكره السبب الحق فى هذا على لسانه أيضا حين سأله، أخرنى لم سميت مهلهلا فقد قيل إنك سميت بذلك لانك أول من هلهل الشعر ، فأجاب ، إن

الكذب لكثير وإنما كان لى أخ يقال له امرق القيس، قأغار عليمًا زهـير بن جناب الكلى فتبعه أخى فى زراقة من قومه وقال فى ذلك

لما توقل فی الکراع هجینهم هلهلت أثار مالکا أو صنبلا فسمی مهلهلا، فلما هلك شبهت به فقیل لی مهلهل، وهنا یقول له الشیخ الآن شفیت صدری بحقیقة الیقین.

۹ – ومنها تكبذيبه على لسان آدم صلوات الله عليه ما يذكر فى أولية الشعر العربي منسوبا اليه من قريض حين يقول له ، يا أبانا صلى الله عليك ، قد روى لنا عنك شعر منه قولك

نحن بنو الأرض وسكانها منها خلفنا واليها نعود والسمد لايبقى لاصحابه والنحس تمحوه ليالى السعود

فيقول آدم ، إن هذا القول حق وما نطق إلا بعض الحكماء ، ولكنى لم أسمع به حتى الساعة فيقول له لعلك با أبانا قلته ثم نسيت فيقول آدم أبيتم إلا عقوقا وأذية ، إنما كنت أتكلم العربية وأنا فى الجنة ، فلما هبطت الارض نـقل لسانى إلا السريانية فلم أنطق بغيرها إلى أن هلكست ، ولما ردنى الله سبحانه وتعالى الى الجنة عادت على العربية ، والذى قال ذلك بحبأن يكون قاله وهو فى الدار الماكرة فكيف أقوله ولسانى سريانى ، وأما الجنة فقبل خروجى منها لم أكن أدرى بالموت فيها و بعد رجوعى اليها لا معنى لقولى واليها نعود لانا معشر أهل الجنة خالدون فيها و بعد رجوعى اليها لا معنى لقولى واليها نعود لانا معشر أهل الجنة خالدون

١٠ ومنها عيبه على أبى كبير الهذلى ضيق عطنه . بالقريض حين قال له
 إنكلن أعلام هذيل و لكنى لم أوثر قولك

أزهير هل عن شيبة من معدل أم لاسبيل إلى الشباب الاول فقد قلت في مطلع أخرى وأزهير هل عن شيبة من مصرف وقلت في مطلع ثالثة وأزهير هل عن شيبة من معكم وهذا يدل على ضيق عطنك بالقريض، هلا ابتدأت كل تصيدة بفن والاصمعي لم يرو لك إلا هذه القصائد الثلاث، فيعيا

أبوكبير بالجواب ويقول هاربا منه ، إنما كلام أهل سقر ويل وعويل فاذهب لطيتك ، .

و الجنة ايس لها سموق أبيات أصحاب الشعر فيقول ، تبارك العزيز الوهاب لقد صدق الحديث المروى ، إن الله يحب معالى الامور ويكره سفسافها ، وإن الرجز لمن سفساف القريض ثم يقول مخاطبا الرجاز ، قصرتم أما النفر فقصر بكم ، ويعيب على روّبة وسائر إخوانه كلفهم بالقوافي ذات الحروف النافرة وخلو أراجيزهم من مثل يذكروالفظ يستحسن ، وأنهم إذا خرجوا عن صفة جمل أو فرس أو كلب كانوا غيرالراشدين ، فإذا ما احتج روّبة وأمثاله الرجاز بأنهم كانوا عن تستشهد الاثمة بألفاظهم قال له ، لا فخر لكم في ذلك فانهم استشهدوا به كلام الاماء والاطفال ، وإن رجزك يارؤ بةلو شبك ورجزا بيك ما خرجت منه قصيدة مستحسنة ولقد كنتم تأخذون جوائز الملوك بغير استحقاق ، وهنا يسأل العجاح المحاجزة فينفص لذن .

۱۲ — ومنها ـ وقد رأينا أن يكون الآخر لهذه المسائل الادبية ـ تعرضه لبعض الامثال الفرضية يذكر مضاربها بعبارة أدبية رائعة كقوله فى المثل ، كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ، انه جاد على لسان الحبة المعروفة بذات الصفا ، الوافية لصاحب ما وفى ، وكانت تنزل معه بواد خصب ، وتصنع اليه الجمل فى ورود الظاهرة والغب ، فلما ممر بودها ماله ، ذكر عندها ثاره ، ووقف على صخره ، وهم أن ينتقم منها بأخره ، وكان أخوه من قتلته فضر بها بفاسه ، والحقد عسك بأنفاسه ، فلما وقيت ضربته ندم على ما صنع أشد الندم وقال لها مخادعا هل ال نعود خلين فقالت ، كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ، . هكذا عبر عن مضرب المثل ثم أعقيه بهذه الابيات النابغة الذبياني في نظمه

وأتى لألقى من ذوى الضغن منهم وما أصبحت تشكو من البث الهوه كا لقيت ذات الصفا من حليفها وكانت تريه المال غبا وظاهره فلما دأى أن تمسر الله ماله فاصبح مسرورا وسد مفاقره

أكب على فا س خد غرابها مذكرة بين المعاول باتره وقام على جحر لهما فوق صخرة ليقتلها أو يخطىء الدكف بادره فلها وقاها الله ضربة فا سه وللر عين لاتغمض ناظره فقال تعالى بحعل الله بيننا على مالنا أو تشجرى لى آخره فقالت معاذ الله أفعل اننى رأيتك مسجورا يمينك فأجره أنى لى قر لايزال مقابلى وضربة فأس فدوق رأسى فاقره

#### مسائل لغوية ونحوية وعروضيه

ذاك جل ماورد فى الرسالة من المسائل الآدبية ، أما مسائلها اللغوية والعروضية فهاك من كل بعض الشواهد على سبيل التمثيل .

١ – فن مسائلها اللغوية ماذكره على لسان شيخها ابن الفارح حين قال لعمرو
 ابن احمر الباهلي أنشدني قولك

بان الشياب وأخلف المسمر وتغير الاخوان والدهر فقد اختلف الناس فى تفسير العمر، فقيال إنك أردت البقاء، وقيال إنك أردت الواحد منعمور الاستان وهو اللحم الثاني بينها فقال عمرو متمثلا

خذا وجه مرشى أوقفاها فانه لل جانبي هرشي لهن طريق

يعنى بتمثله أن كلا التفسيرين صحيح يأخذ به من يشاء. وهرش ثنية في طريق مكة قريبة منها وكلا جانبيها من وجه وقفا طريق الى مكة قريب.

ومنها ماذكره على لسانه أيضا وهو يقول لبشار بن برد، قلت في بعض قوانى قصيدتك التي مطلعها

الحر يلحى والعصا للعبد وليس للملخف مثل الرد قلت والعس الملخف مثل الرد قلت والعساد، بضم ففتح لطائر فان فعلا لا يجمع على فعل، وإن كنت سكنت الباء بعد فتح فقد أسأت لان تسكين الفتحة غير معروف وهذا تلزم بشارا الحجة فيتمرب بن الجواب قائلا و ياهذا دعنى من أ باطيلك فاني لمشغول عنك ،

٣ \_ ومنها قوله للبيد أخرني عن قولك

راك أمكنة اذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها هل أردت ببعض معنى كل فيقول لبيد كلا لمأنما أردت نفسى كما تقول للرجل و اذا ذهب مالك أعطاك بعض الناس مالا ، وأنت تعنى نفسك في الحقيقة اى كائل قلت أعطبتك ،

ا \_ ومن مسائلها النحوية ما نطرق اليه فى هذه اللغوية السالفة إذ يقول الجيد أيضا أخبرتى عن قولك أو يرتبط أمقصدك , اذا لم أرضها أو يرتبط ، بالمطف على أرضها ، أم غرضك , أثرك المنازل او يرتبط ، فيكون يرتبط كالمحمول على قولك ثراك المكنة ، فيقيل لبيد الوجه الأول اردت .

٢ ــ ومنها ماجا. خلال حديثه عن مقابلته أبا على الفارس يوم الموقف إذ يقول ، وك نت رأيت في المحشر شيخا لنا كان يدرس النحو في الدار العاجـــلة ؛ يعرف باني على الفارسي ، وقد امترس به قوم يطالبونه ويقولون له ، تأولت علينا وظلمننا ، فلما رآني أشار الى بيده فجئته ، فاذا عـنده طبقة مــنها يزيد بن الحـكم الكلابي وهر يقول له ، وبحك أنشدت عني هذا البيت

فلیت کفافا کان شرك کله وخیرك عنی ما ار توی الما. مر توی برفع الما، ولم أقل الا الما، بالنصب، وكدلك زعمت أنی فتحت المیم فی قولی تبدل خلیلا بی کشکلك شکله فانی خلیلا صالحا بك مقتوی و انما قلت مقتوی بضم المیم، و اذا جماعة من هذا الجنس کلهم یاوه ه علی تأویله به و من مسائلها العروضیة تعرضه للسناد یعیبه علی عمرو بن کاثوم النفلی بقوله و لوددت أنك لم تساند فی قولك

كائن متونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جريئا وماكان أكرمه فى الاعتذار عنه وهو يقول عن اسانه، وأما ذكرك سنادى فان الاخوة ليكونون ثلاثة أوأربعة يكون فبهم الاعرج والابخق—أىالاعور فلا يعابون بذلك فكيف اذا بلغوا المائة فى العدد.

۲ \_ ومثها أخذه على الحارث الشكرى ضرورة من أقبح الضرورات ، حيث خالف أو ليات الصرف للحافظة على الوزن فى قوله

فعشن بخير لايضر ك النون ما أعطيت جدا والضرورة هي جمعه مبن تحريك الشبل وحذف الياء في عشن .

#### معارفها الاخرى

أما معارفها الاحرى من تار نخبة وغيرها فاللك منها بعضا : ــ

اليه ذلك ، فند سأله أحق ما را ى عناك من نكاح الفيلان هو يحاور تأبط شرا المنسوب اليه ذلك ، فند سأله أحق ما را ى عناك من نكاح الفيلان ؟ شم جعل اجابته قوله لقد كنا في الجاهلية نتقول و نتخرص ، فما جاءك ما يشكره المعقول فانه من الاكاديب ، والزمن كله على سحبة و احدة ، فالذى شاهده معد بن عدنان كالذى شاهده تضاضة ولد آدم .

۲ \_ ومنها ما دكره من احتلاف الناس في قتل طرقة بن العبد ، أكان في ملك النعان بن المند ، أكان في ملك النعان بن المند أم في زمل حو و بن هند . فقد سأله في هذا ولم يتلق منه جوابا ، ولعل ذلك لانه لم يكن يقطع في هذا ا . م رأى دون رأى ، كما هو دأبه في كشير من مواطن الرسالة .

٣ - ومثها احباره عن استهنار يزيد بن معاوية بالدين واقامته على ماكان يقيم عليه مع الاحطل من معاة ة حمر وساع قبال ، وذلك حين يقول اللاخطل . أخطأت في أمرين ، جامك الاسلام فعجزت أن تدخل فيه، و لزمت أخلاق سفيه ، ثم عاشرت يزيد بن معاويه وأطعت نفسك الغاويه ، فيزفر الاخطل ويقول ، آه على أيام يزيد أنا أسوف عنده عنه ا وأمز حمه مزح خليل ، والقيان بين يديه تغنيه على أيام يزيدوأنا أسوف عنده عنه ا وأمزح معه مزح خليل ، والقيان بين يديه تغنيه .

ولها بالماطرور اذا أكل النمل الذي جمعاً خلفة حتى اذا ظهرت سكنت مر جلق بيعا في قباب حول دسكرة حولها الزيتون قد يثعا وقفت للبدر ترقبسه فاذا بالبدر قد طلعا والقد فاكهنه في بعض الابام وأنا سكران منتخ ففات:

ألا اسلم سلبت أيا خالد وحيساك ريك بالعثقر أكلت الدجاج وأفنيتها فهل في الخنانيص من مغمر فا زادفي عن ابتسام و اهتز الصلة ، فادا ما سأله عن مذهب يزيد أكان موحدا أم ملحدًا لم يزد على قوله ، كانت تعجبه هذه الابيأت :

أخاله هائي خريني وأعلى حديديثك اني لا أسر التناجيا حديث أبي سفيان لما سها مها إلى أحد حتى أقام اليواكيا وكيف بغى أمرا على ففاته وأورئه الجد السعيد معاويا وقومى فعليني على ذاك قهوة تحليها العيسي كرما شآميا اذا ما نظرنا في أمور قديمة - وجدنا حلالا شرحا المتواليـــا فلا خلف بين الناس أن محدا تبوأ رمسا في المدينة ثاويا

ع ــ ومنها ذكره عداوة بعض الائمة من أهل اللعة والنحو لبعض حــين يتحدث عن نداى الفردوس منهم فيقول ، وهم كم جاء في الكيتاب العزيز ، ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا على سرر متقبابلين، فصدر احمد بن بحبي ثعلب، قد غسل من الحقد على محمد بن بزيد المبرد ، فصاراً يتصافيان ويتوافيان ، وأبو بشر عمرو بن عبَّان سيبويه ، رحضت سويدا. قلمه من الضفن على على بن حمزة البلسائي وأصحابه لما فعلوا به في مجلس البرامكه ، وأبوعبيدة صار صافى الطوية لعبدالملك بن قريب الاصمعي ، . والملائكة بدخلون عليهم من كل بابسلام عليكم بما صوتم فنعم عقى الدار ،

ه ـ ومنها عن طريق الاشارة ، قوله لرضوان ــ وقد أعماه معه كما شيء في دخول الجثة حتى الحصول على ورقة من شجرة بهامها يأحد عليها جوازا ــ لو أر الامير أني المرجى خازيا مالك لما وصلت أنا ولا عيرى إلى درهم من خرائيينه.

 إ ـــ هذا ومن سائر معارفها ، علمه أن الشمس أسرع ثبى سيرا ، وذلك حين يسأل حميد بن ثور وقد ذكر له بيته في ضعف بصره .

آری بصری قد رابنی بعد <sup>مح</sup>نه و حسبك دا. آن تصم و تسلما ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تتمما كيف بصرك اليوم؟ فيقول إني لأكور. في مغارب الجنة فألمح الصديق من أصدقائى وهو فى مشارقها . وبينى وبينه مسيرة الوف أعوام للشمس التى عرفت سرعة سيرها فى العاجلة فتعالى الله القادر على كل بديع .

ومنها سوء رأيه فى النساء ، ذلك السوء الذى يستشف من قوله العلقمة بن عبدة الفحل وهو فى النارأعزر على بمكانك . ما أغى عنك سمطا او لئك ، ولو شفعت لاحد أبيات صادقة ليس فيها ذكر الله سبحانه لشفعت للك أبياتك فى وصف النساء فان تسألونى بالنساء فاننى بصدير بأدواء النساء طبيب اذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له فى ودهن تصيب إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له فى ودهن تصيب يردن ثراء الماء حيث وجدنه وشرخ الشباب عندهن عجيب بل ذلك السوء الدى ملا به مأثور شعره ، كما فعل فى نسائيته التى يقول فى مطلعها .

ترنم فى نهارك مستعيثا بذكر الله فى المترنمات ولا ترجع بايماء سلاما على بيض أشرن مسلمات أولات الظلم جنن بشرظلم وقد واجهننا متظلمات

فقد أفهم سائر أبياتها باحتقار المرأة وإساءة الظرب بها ، إلى درجة جعلته يرى السعادة كل السعادة في خلو العالم مثها ،

س ـــ ومنها تفضيله الجن على الانسءلى لسان أبليس حين يذكر ابليس ذلك ويذكر يدبشار بن مردعليه في هذا التفضيل فيقول ، إن لبشار عندى يدا ليست لغيره من ولد آدم كان يفضلني على آدم دون الشعراء وهو القائل .

إبليس أفضل من أبيكم آدم فنبينوا يامعشر الأشرار التار عنصره وآدم طيئة والطين لايسمون سمو النار

ثم يقول لقد قال الحق ولم يزل قائله من الممقوتين، وعلى هذا الوجه فى التفضيل جاء حديثه مع الجنى الذى قال له حين عجب من بقاء حفظه عليه مع ذهاب الحفظ عن أهل النار وأهل الجئة جميعا ، لسنا مثلكم يا بنى آدم يغلب علينا النسيان بالرطوبة ، لانكم خلقتم من حماً مسئون وخلقنا من مارج من نار ،

مذا وعلى ذكر نا ماذكر عن الجن نفول ، إن أبا العلاء أفاض الحديث عنهم

ف كثير من مواطن الرسالة إقاضة تنبىء عن بعض العقائد فيهم . وهذى معض الامشلة .

ا - ذكر أن من الجن من ليسوا من ولد إلليس فقد سأل وهو يسير و جنة العفاريت شيخا منهم جالسا على بات مغاره، ما اسمك أبها الشيح؟ فقال أنا الخيتعور أحد بنى الشيصبان ولسنا من ولد إبليس ولسكنا من الجن الدين كانوا يسكنون في الارض قبل ولد آدم وتشالية

٣ — وذكر أن الجن يكونون في الآخرة على صورهم في العاجلة ، في حين أن الأنس يكونون فيها بصورة الشياب استمع اليه يسأل الحبتعور المدكور وكان قداستكناه للاكرم — يا أبا عدرش مالي اراك أشبب وأعل الجئة شياب؟ فيقول إن الانس أكرموا بذلك وحرمناه ، لااناكمنا أعطينا للوجه الحولة في الدار الماضية ، فكان أحدنا إن شاء صارحية رقشاء ، وان شاء صارعه عورا ، وان شاء صارحامة ، فنعنا التصور في الدار الاخرة و تركمنا على حلقنا لا يتعير ، وعوض بين آدم كونهم فيما حسن من الصور وهو الشياب ،

٣ — وذكر أن الجن تعرف لغات الأنس، وأن لهم مع هذا لدانا لابعرفه الناس، فإنه لما سأل أبا هدرش هذا كيف ألسنتكم، وهل تكون فيكم عرب لايعهمون عن العرب قال أبها المرحوم، انا أهل ذكاء وفطن، ولا بد لاحدنا أن يكون عالما بجميع الألسن الأنسية، ولنا بعد ذلك لسار.
لا يعرفه الآنيس.

ع -- ثم ذكر أن الجن تصرع الآنس وأن رجم الجنار بالشهبكان في الجاهلية كاكان في الاسلام ولكنه زاد أيام البعث فقد أخبر عن أي هدرش فيما يتعلق بالصرع آخذا من حديثه عن نفسه ، أنه كان يعمد الى الدهاب فيصرعها ولا يزال سدكا بها لا يزول عنها مهما طب الأطبة ورقى الرقاة ، فادا ما أصابها الحمام طلب لهصاحبة سواها وأنه لم يزل كذلك حتى رزقه الله الانابة فكان من التوفيق ، وحدث عنه حين ساله هلكان رجم النجوم في الجاهلية فان بعض الناس بقول إنه لم يحدث الا في الاسلام فقال ، هيهات أما سمعت قول الاودى

كشهاب القذف يرميكم به فارس فى كفه للحرب نار وقول ابن حجر .

فانصاع كالدرى يتبعه نقع يئور تخاله طنبا وعقب على ذلك بقوله ولكن الرجم زاد أوان المبعث ثم قال إن التخرص لكنير في الانس والجن ، وإن الصدق لمعوز قليل ؛ وهنيثا في العاقبة للصادقين. وأخيرا أفليست الرسالة كما ذكرنا آنفا قد اشتملت على كرثرة كشيرة من المسائل اللغوية والنحوية والعروضية وتعدت المسائل الادبية وألوان عدة من المسائل اللغوية والنحوية والعروضية وتعدت هذه وتملك الى معارف أخرى فكان لها بذلك شأن على غير شائها القصصى كشف عاكان لصاحبها من رأى فيما به صرح أو اليه أشار ؟ إنها لكذلك وقد عرفت الدلسيل.

السباعي بيومي

# خريجو دار العلوم يكرمون عميد دار العلوم م نرة صاحب العزة فحر تجيب مناته بك

اعترافا بجهوده الثنيلة التي بذلها طوال مدة رياسنه للحباعه والدار

القصيدة التي ألقاها حضرة الشاعر الأديب الأسناذ محمود عنهم في حفل النكريم

#### شبل بشبل

ق إذا كان وحده في الجال؟ كثرة الزهر طيره بانتقال كل أبنائها مرس العال وهو عب ينوه ظير الليالي وهي طورا تقله بشمال

قال قوم فارجفوا في المقال عقمت دارهم مر. الأنجال جمع الأمر كله في يديه بطل واحد من الأبطال قلت يا قوم ومحمكم إن فينا من حماة الشرى عداد الرمال واستعضنا عن شبل غاب بشبل ليرى الناس كثرة الأشبال قد شهرنا في الروع عضبا صقيلا وادخرنا سواه لا عن كلال علم الله لم تعطله لكن لاغنى عن كليهما في النزال أن حفظ الجواد من قصب السب لا تلوموها إذ تحول خطاها بين برج عال وآخر عال كثر الزهر في الرياض فأغرت ليس في الدار قادة وجنود دارة تحمل اللواء يداها فهي طورا تقيله بيمين

صدق الظن في نجيب وسعد والمواضى تبين عند المسقال قد أخذنا عن الرئيسين درسا في سمو الأخلاق عند النصال أخمدوا جذوة الخلاف مخلق يطنىء الثار كالعمير الزلال فكفسا شر انتسام وبيل أي دا. كالانقسام عضال؟

مذ عرفتاه موضع الاجلال ه ولو زعزعت رواسي الجيال إذتشم الثرى أنوف الرجال شغلته عن ثفييه والآل بالنفيسين وقته والمال ع وعشر من السنين الحوالي إن هذا البئاء ... وهو جماد ... شارك الناطقين في الاجتفال فنجيب أطل منه هلالا ثم آوى إليه بعد الكال

قل لمن كرموا نجيباً : نجيب قسها ما ترعزعت ثقة ف رجمل أنفيه بزيد ارتفاعا جد في خدمة الجماعة حتى ساهرا في سيبلها مستبينا إن جحدنا جهوده شهدت بض

ذا مضاء في. الرأي واستقلال إنها في الرقاب كالأعلال خذلوه في السلم أي انخذال عزمه مثل رأسه في اشتعال مو في الخلق مضرب الأمثــال

قد عرفناك با نجيب دروبا فلتجاهم بعد الرياسة حرا بطـل المنش فاز في الحرب لكن ما وني بعد ذاك بل كان شيخا ولمنبأ أسبوة بشعب عريق

إيه يا سعد أحرف احمك فيم ن لدار العلوم أطيب فال أنت ياسعد ثلت تأييد قوم يزنون . الحكلام بالمثقال فاقبل المذر حين اختصر الفو ل ودعني أحكم على الأعمال ثقة الدار فيك تطلب مهرا إن مهر الحرائر الغيد غال

ما طلبنا تواطح السبحب دورا لا ولاالروض وارفات الظلال إننا نطلب الكرامة والعيم ش ولسنا بغير ذاك نبالي قل لمصر لن تبلغ الجدد مصر والمربون موضع الاهمال فئية بثت الكرامة في الله ش. وكادت تذوق دل السؤال محود غثم

إنما أنت مدره عن أناس حلوا العلم من سنين طوال وإذا حل بالمصلم ضم رمى الشعب كله بانحـلال

# 

# تكرم مضرة صامب العزة نجيب بك مناته قصيدة الاستاذ على الجندى

أقامت هيئة التدريس بكلية دار العلوم حفلة تكريم لحضرة صاحب العزة نحيب بك حتاته إعترافا بمآثره وكريم سجاياه وتقديراً لمحمود سعيه حين كان عميدا لدار العلوم وتسجيلا لما بذل من جهود موفقة في خدمة التعليم وفيها أظهر من مثل عليا فيها تقلد من مناصب

وقد ألقى الاستاذ على الجندى المدرس بالكلية القصيدة الآتية

فى ، نجيب ، يحلو القريض ولكن فوق ما يبدع الفريض ، نجيب ، رمت تقليده الثناء قالوى بشنائي ضافي الجسلال مهيب ليس فيه من العيوب سوى أن له شيمة نأتها العيوب فوق عرنيته سمات من المجسد بها يعرف الحسيب النسيب فيه لين وفيسه بأس شديد فهو زهر يندى ، وسيف قضيب صيخ من عنصر السيادة والنبال فأخلاقه جمال وطيب همة فذة ، وعرن مى وحفال مر ، وباع رحبب وجنان على الحوادث ثبت ومضاء تنجاب عنه الخطوب وإباء يسذل كل أنى وهو فى الحادثات نبع صليب ووفاء عليه من شرف النهسس ومن يقظة الضمير رقيب ووداد كمخضرة الآس نضر يذبل الود وهو غض قشيب ووداد كمخضرة الآس نضر يذبل الود وهو غض قشيب أوتى البسطة بين : جسما وعقالا فهو فن من السكمال عجيب قامة السمسرى تحسيا من سرى فى شعاعه لا يخيب

مستول بالبشر بمالا عيداك ضياء ضياؤه المشبوب إن يقطب حيثان شيمة الرسائ إدا جاء جد جده التقطيب يا (عميدا) تلاقت الداركف موقد حومت عليها (شعوب) هدف مكثب: وعرضة دام يدريها بالسهم وهو مصيب قت من دونها ، وأبعدت عنها داهم الشر وهو منها قريب وأسوت الجرح الرغيب ولولا كالشقت حزنا عليهما الجيوب رجل (الدار) ما ولاؤك للمدا رمشوب ولا الوداد مريب كنت صبا لها صبيا ولم تسمسل هواها وقد عرك المشيب مستجد لها حنينا على الدهـ مروقدما قالوا بحن الشجيب كلف فوق ما أجن ( لليلي ) (قيس ليلي) وهو المعتى السليب إن مدحناك ما نحبب فا أنطر بك جملا لكنه تجريب قد خرناك والزمان رخاء و إوناك والزمان عصيب قيمدناك فيهما حمد من يد دى ولا يحهمل اللبيب اللبيب رجل (الدار) ليست الداد تذي ال عهدا تضمنته القداوب كان روضا يضوع مسكا فتسيقا ظله وارف عليسنا رطيب أنت فيمه أب حبيب اليسنا وبثوه كل السيه خبيب عش مخسير وسالمتك اللسيالي وسقت ربعك الصبا والجنوب لاتخف أن يضيمها حادث الدهمسر فمن حارب الهدى محروب نحن من حولهما أسود عربن تتلظى بأسا اذا عن (ذيب) ليس منا الاكريم المناعى. إن دعته العلا فتعم المجيب راية (الضاد) في يدى أحوذي حسبه أنه ( الزكي ) الاريب خلف محفظ التراث المدملي ونجيب عن (النجيب ) يتوب قام بالامر فاستحق ثناء المسمدار والله بعمد ذاك مثيب إن قومي عصر أفمدار معد ماطمات في أفقها ، لاتغيب ورباض تندى على النيل طلا كل روص منها أعل خصيب

#### لوكنت: رسال: أندلسية

مهداة إلى العمييد

صامت العدة فيب بك منات

میدی !

لوكنت شاعراً ، لصعت فيث شعر حياً ، كقلائد انعقيار .... لوكنت مصوراً ، لكان به شمالك العياماً ، يصفى الجلال على الألوان ... لوكنت مثالاً ، لاتحات شحما لا نموه ألاناه الحربة والالناه ... لوكنت عميداً لدار العوم ، لجعلت م حيراتك ، معلقة تحفظ ى مكاتب الدار لوكنت ملكا بعد أن تكشفت عمداك للناس لا تقامك العدل ، قيم الدنيا ، حفيظاً على أماني البلاد . .

فأنت من أواتك الصيد . الذيرضموا محد مصر مزاط الله في السياسة والترفية والاجتباع .

وكائن الشاعر عناك إذ يقول:

قرع نبع يهتر في غصن المجـــد غزر الندى، شديد المحال عنده البروالتقى وأسا الصدع وحمل المعضلات الثقال

000

ولوكشت شاهداً لسباق الخيل؛ لأخرت الحرب بين عمس وذبيان؛ وآثرك زهير بقوله: عيناً لنعم السيد وجدت ولوكنت في مؤتمر السقيفة ؛ لحسمت الخلاف بين المهاجرين وألانصار ولم يدون التاريخ كلمة الحياب : منا أمير ، ومنكم أمير ....

ولوكنت في دومة الجندل؛ يوم التحكيم، ماظهر الخوارج في الاسلام ونصافح سيف العراق وحسام الشام ...

ولوكنت مستشار بني مروان ، ماقتل العائذ بالبيت الحرام وسلبت الكعبه من الغزاة . . .

ولوكنت في البرلمان مكان, ثروت ، لأحرزت الثقة . وفرت على منافسك . في مجلس الثواب ..:

ولوكنت في الآمة العظيمة . لبعثوك إلى الهند ، نائبًا عن الملك ، تؤلف بين المذاهب والأحزاب ...

000

ولوكنت أملك كل ذلك. لأهديته اليك فرحا ...

ولكنى أملك قلبا يخفق بحبك ولسانا يحلو إذا أشاد بذكرك. وتملك أنت ماضيا ماجدا، وحاضرا ناضرا . ومستقبلا حافلا ..

فاتعم بيومك ! ...

واهنأ بأمسك اد...

وأسعد بغدك ا ،..

فانت ذكرى عطرة بالامجاد النالدة تسير مع الأجيال. . .

وأنت أغرودة حلوة . ترددها المناصب التي شغلتها على مدى الايام ,..

وأنت قوة من الخير والحق ترقيها دار العلوم في شغف واعمان .....

ودمت سيدى حميد الفعال . مديد الآمال . ترفل فى ثياب الصحة والرفاهبة وتقبل تحياتي وتحيات المعجبين بك والسلام من المخلص

خلف القاضى

### الاخلاق في شعر شوقي

رد على نقد

#### المؤسناذ عبد الوهاب عناني الخطيب

B

كتب حضرة الاستاذ الكبير . على المتحدى ناصف ، المدارس بكلية دارالعلوم مقالا منعا في عدد مارس الماضي من الصحيفة بالعنوان المتقدم ، وقد قرأته بعناية وروية ، لاني أحب أن أقرأ ما يكتب عن شوقى . ولولا أن الاستاذمن القيمة الادبية ما ما يعث عبى أخذ رأيه قضية مسلما بها ولو في نظر تلاميذه وعارفي فضله ما عامرضت للرد عليه فان الحقائق الادبية ينيغي أن تحص قبل أن تصاع على أقلام كباد الكبتاب في صور أحكام عامة .

وقد بنى الاستاذ الكبير بحثه على دعائمه الخس: الخلق الفضل كايصوره شوقى، مبلغ تصويره له من الفن و "غلسفة: موازنة بينه و بين غيره فى ذلك. الرأى وسبب تلقيبه بشاعر الآخلاق. نقد وتحليل. وأنهى الموضوع بهذا الحمكم القاسى العجبب والدى لاشك فيه \_ على كل حال أن شوقى لم يستطع عرض قضية الآخلاق وعملها فى بنا. الأمم عرضا سليما وافيا، إلا فى أربعة أبيات،

أما أنا فأقول: يحسن بالباحث أن يدرس اخلاق شوقى . ويدرس اختلاق الامة في عهده وأخلاق الشعوب الراقية وكيف استطاعت أن ترقى ، ثم يدرس النصوص الاخلاقية وملحقاتها في شعر شوقى ، ويوازن إن أحب ، وبنقد ويحلل إذا أراد ،

۲

وقد أتبح لى شرف التعرف الى شوقى نضر الله بالنعيم وجه وأشهد أن أعز مالدى من الذكريات ، تلك الساعات لقصار , التيكثت أقضيها مع أمير الشعراء فى كرمة ابن هانى. بالجيزة . أو بى مكتبه بشارع جلال نتجاذب أطراف الاحاديث فى شتى الموضوعات

ولمست فى نفس شوقى أرفع الخلال الانسانيه وأسماها ، وجه سمح كريم وقلب عطوف نبيل . وخلق رضى مهذب ، فى عفة لسان ، وشجاعه رأى ، وشكر للصئيع ووفاء للاصدقاء قل أن يماثله وفاء

وَلَمْ يَحِدَثُنَا شُوقَ عَن نَفْسَهُ كَثَيْرًا فَى شَعْرِهُ عَلَى كَثَرْتُهُ . غَيْرِ أَنْنَا نَسْتَطْبِعُ أَن نَلْمَ هَذَهُ الصِّفَاتِ الرَّفِيعَةُ مِن أَبِياتِ صَاغَهَا عَرَضًا فَي بِعَضْ قَصَائِدُهُ .

\_1\_

هذا أمير البلاد يؤدى فريضة الحج ، فلا يستطيع شاعره أداءها معه ، إنه كان يريد أن يعود بالحجة كيوم ولدته أمه . و يحو الله بالصفح الناصع الجميل ما سود من صفحاته بالحفوات الكثيرة متخذا من صفاء سريرته ، وكريم حلمه ، وشفقة قلبه ، وحب وطنه ، ومبالغته في البر والاحسان سبيلا وشفيعا إلى ولى العفو والمغفرة .

وبارب هل تفنى عن العبد حجة وفى العمر ما فيه من الهفوات وتشهد ما أذبت نفسا ، ولم أضر ولم أبغ في جهرى ولا خطراتي وأناة . . ولا غلبتني شقوة أو سعادة . على حكمة آنيتني وأناة . . ولا بت إلا كابن مرسم مشعقا على حسدى ، مستغفرا لعداتي ولا محلت نفس هوى لبلاده كنفسى ، فى فعلى ، وفى نفئات وإنى ولا من عليك بطاعة أجل وأغلى فى الفروض زكاتي وانت ولى العفو ، فامح بناصع من الصفح ماسودت من صفحاتي

وانت ولى العفو، فامح بناصع من الصفح ماسودت من صفحاتى و مده ابنته أمينة ، قد خرجت من الحبو إلى المشى ، فتركت تمشى و حدها ، فهى لا تكاد تتماسك ، فينظر اليها ، محلفا على خطواتها بيصره ، و يكاد عسكما بخاطره الذى يرسله معها خوفا عليها . في رقة قلب ليس لها ظير ، وحنان أبوة ليس له مثيل.

كم خفق القلب لها عند البكا والضحك فإن مشت فاطرى يسبقها كالمسك

#### , ألحظها كأنها من يصرى في شرك

وبصف شوق لبلة راقصة فى قصر عابدين فى صدر شبابه ، ويطلب إلى النديم أن يخف بكائمه ، ولايسأل عما تحدثه ذات الحبب فى مفسشاربها مسكرياء وجموح فإنه أمام شاعر جبار العقل ، كامل الفطنة ، مهذب الخلق ، لا يمكن أن تفعل به كاكانت تفعل بغيره من الشعراء الذين يشربونها فنتركهم ملوكا وهم صعاليك ، أو تخيل إليهم أنهم أصحاب الخورنق والسدير ، وهم ذوو شومات وبعران

یاندیم خف بها لا کبا بك الطرب لانقل عواقبه.ا فالعواقب الادب تتجلی ولی خلق ینجلی ، وینسکب

ب

وكان شوقى كمغيره من كبار الشعراء ، محسودا على فضله ، مكذوبا على أثره ، وكان يستطيع أن يرد هؤلا الحساد عن غيهم . هوارص السكلم ، من غير أن يكون عليه في ذلك حرج فان الله سبحا ، ه يق ل ، لايحب الله الجهر بالسوه من القول إلا من ظلم ، ولم يطلم أحد كما ظلم شوقى من حاسديه ولكنه ترفع و تأبي عن مجازاتهم لا لانهم لايستحقون المجازاة ، بل لان طبيعة قليه ، و نبل خلقه ، وسماحة نفسه ، حمانه يسير في طريقه من التسامى والاباء ، ولانه صاحب رسالة اخلاقية ، فلا بدأن يكون هو نفسه مثالا رفيعا للخلق الرفيع .

كان شوقى بخالف قاسم أمير فى سفور المرأة ، فدا نجحت قضية قاسم . عدل شوقى عن رأيه ، وسجل هذا الاختلاف ، وأبان أنه لم يؤثر على العلائق القلمية بين الصديقين وإن كان قد أوغر فكر سما ، وضرب مثلا كريما لمثل هذا الخلاف يحسن بكثير من أدباء هذا الزمان أن يتدروه فلا يتداروا لادهى الاسباب .

لقد اختلفنا والمما شرقد يخالفه العشير في الرأى ثم أهاب بي وبك المنادم والسمير ومحا الرواح إلى مغا في الودما اقترف البكور في الرأى تضطفن العقبول وليس تضطفن الصدور

ولم يهم شوقى و حياته إنسا ا مع با لذاته . وإدا كانت قصائده في كرومر ، ورياض ، وشريف مكة قاسية شديدة اللهجة ، فدلك لأن سياسة كرومر ، وطغيانه وكريائه ، وسوء تقديره للمصريين . كانت تستحق من شوقى هذه الشرة .

البوم أخلف الوعود حكومه كنا نطن عبودها الابحيلا دخلا على حكم الوداد وشرعه مصرا فكانت كالسلال دخولا هدمت معالمها وهدت ركشها وأصاعت استقلالها المأمولا في كل تقرير تقول خلقت كم أفهل ترى تقريرك التبزيلا فارحل بحفط الله جل صنيعه مستعفيا إن شئت أو مغرورلا ولأن مصطبى رياض باشا ، كبير السابقين من الكرام ، في مصر ، ما كان يتبغى له أن يتملق ، كرومر ، عبيد الدولة المحتلة بكلام يكفر به نعمة مصر وأصحام عرشها .

خطبت فكنت خطبا لاحطيبا أضيف إلى مصائبنا العظام لهجت بالاحتلال وما أتاه وجرحك منه لو أحسست دام وما أغناه عن هذا الترامى وما أغناه عن هذا الترامى أراعك مقتل من مصر باق فقمت تزبد سهما في السهام وهل تركت لك السبعون عقلا لعرفان الحلال من الحرام؟

ولان الشريف وأعوانه سفكرا الدما. في الارض المقدسة ، واستباحوا بها الاعراض والحرم ، فكان لابد من توجيه نظر الخليفة إلى هذه المظالم بأسلوب قاس وتقصيل واضح .

بد الشريف على أيدى الولاة علت و هله دون ركن البيت تستلم 

نيرون أن قيس في باب الطغاذ به حبالغ فيه والحجاج متهم .

أدبه أدب أمير المؤمنين هما في العفو عن فاسق فضل ولا كرم

لا ترج فيه وقارا للرسول هما بين البغاة وبين المصطفى رحم.

ولشوق خمسة أبيات قالها في صاحب أهوج كثير الحركة والكلام . وهنا بحسن 
أن تلاحظ أدبه الكامل في أنه لم يذكر اسم هذا الصاحب ، وأنه لم يبالغ في ذمه ،

وإنما أعطانا صورة صادقة لكثير من أمثاله . مل إنها صورة أكثر أدبا وألطف مذهبا من صاحبها .

لنا صاحب قد مس إلا بقية فليس بمجنرن وليس بعاقل له قدم لا تستقر بموضع. كما يننزى فى الحصى غير ناعل إذا ما بدا فى مجلس ظن حافلا من الصخب العالى وليس بحافل

ومقطوعاته في محجوب ثابت بالطبع ليست من الهجاء في شيء، ولا هي من النوع التهكمي الذي يؤذي صاحبه فيما لوكان شخصا عاديا لا تربطه بالشاعر أوشبح روابط الصداقة ، وإنما جاءت من النوع الدعاني النطيف البارع .

براغيث عجوب لم أنسها ولم أنس ما طعمت من دمى تشهدت خراطيمها جوربي وتنفذ في اللحم والاعظم ترحب بالضيف فوق الطريق فياب العيادة ... فالسلم ... قد انتشرت جوقة حجوقة كا دشت الارض بالسمسم ... وتبصرها حول وبيها والرئيس وفي شاريه وحول الفم وبين حفائر أسنانه مع السوس في طلب المطعم وإذا أردنا أن ندرك السر في عقة له ال شوني فا علينا إلا أن نقرأ وصقه لان زيدون وامتداحه إياه بأنه كال يأل الهجاء إذا ماهاجه . ويراه رذيلة لاتساير الادب المالي ولا الخلق الطيب ، والشعر كالزنبق لا يصح أن تدس فيه للناشقين العقارب .

واذا الهجو هاجه لمعاناته أي ورآه رذيلة . . . لاتماشى التأديا ما رأى الناس شاعرا فاضل الخلق طبها دس للشاشقين في رنبق الشعر عقربا

وشجاعة الرأى تظهر عند شوقى جلية فى وصفه سقراط وتفضيله الموت النبيل على الحياة الغبية حين يقول:

سقراط أعطى الكائس وهي منية شفتى محب يشتهمي التقبيلا

عرضوا الحياة عليه وهي غباوة فأبي وآثر أن يموت تبيلا إن الشجاعة في القدرب كثيرة ووجدت شجعان العقول قليلا وحين بقول:

وابل سقراط، والشحمان طل إلا من ينصر الحق الباطل و تطهر أوضح من ذاك في دفاعه عن الدستور وهل هو حق للامة. أو منحة من الملك ؟ وقد كانت الصرحه في هذا الموضوع الدقيق مدعاة للسخط من رجاله القصر لو أيهم فهموا كل بيت من شعر شوقي وأدركوا مراميه.

فقد النلف الاحراب السياسة وعمدت مؤتمرا وطنيا في دار محمود سلمان باشا برياسة سعد سنه ۱۹۳۹ و الهي الناب أد داك و مكرى أباظه قصيدة شوقى فلم يأت إلى البيت الاحر من الاياب لائية حل ارتعدت فرائصه من هول مافيه:

الله ألف للبلاد صدورها من كل داهبة وكل صراح. وزراء علمكة ، دعائم دولة أعلام مؤتمر اسود صباح ببنون بالدينور حائط ملكم لابالصماح ولاعبى الارماح وجواهر الثيجان مالم تتخذ من معدن الدستو وغير صحاح

ويحطم نظيه والدستور سنحة ويوصح حلى الأمة فيه وجهادها في الخصول عليه وبدلها في سبيله عوالى المهم وأن المصريين لم يأحذوه عطاء ولا هبه وإنما أخذوه عن جدارة واستحفاق لا بم يرون فيه القلاح والسعادة . فيقول بلهحة أشد صراحة من تلك في دكرى عبد اجهاء الوطى من دلك العام وهي قصيدة يحسن نشرها بالديوان في الطبعة المقبلة .

عيثا بالتي يسمى إليها غدوا بالندامة أو رواحا وبالدستور وهو لنا حياة نرى فيه السعادة والفلاحا أخذناه على المهج الغوالى ولم نأخذه فيلامستهاحا. . . لماملا الشباب كروح سعد ولا جعل الحياة لها طهاحا .

فلا عجب إذن وقد أهدت اليه , عباى ، يراعا من الذهب الخالص في حفلة

تكريمه ألا يكتب م إلا في ظلال الحلق الكرج . والوأى الحر ، في غير بعي ولا اؤم لجاج ، ولا اعتداء على حق ،

ليس تلقى براعها الهند إلا فى ذرا الخلق أو وراه ضمانه أنتضبه انقضاء موسى عصاه يفرق المستبد من ثعبانه ... يلتق الوحى من عقيدة حر كالحوارى فى مدى إيمانه غير باغ إذا تطلب حقا أو لئيم اللجاج فى عدوانه

-- 3 --

وكان شوقى شاكرا للنعمة ، معترها بفضل الله عليه ، ولدلك بر الناس ودعا إلى الرر والاحسان في مناسبات كشيرة ، فقصائده ، الهمزية النبوية ، ودكرى المولد وبعد المثنى والهلال الأحمر وحريق ميت غمر كلها شواهد على ما تقول :

والبر عندك دمة وفريضة لامنة ممنونة وحياء جاءت هوحدت الزكاة سببله حي التتي البكرماء والبخلاء أنسمت أهل المقر من أهل العني والبكل في حق الحياة سواء فلو أرف إنسانا تخير ملة ما اختار إلا دينك الفقراء

وكان من السهل على نفس شوق أن يعترف بالمصل لدويه، وأن يؤدى لأصدقائه الذين لهم عليه صنيع ، شكرا من قلبه ، يكى- الصنيع ويفضله ألف مرة ، بل أنه يعترف بأن هيكله قد بني مقدرا الاحسان مقدسا للجال فهويدين للنال ويعتو للأول

ولا أكتم البارى ، بى الله هيكلى صنيعة إحسان ورق حسان أدين إذا اقتاد الجميل عنانى أدين إذا اقتاد الجميل عنانى فهذا صديقه العظيم ـ وصديق النبيل ـ المرحوم الدكتور على باشا ابراهيم يتناول بيد الالطاف والرفق والحنان بجله حسينا ، فيج ى له عمر جراحيا يشفيه الله على أثره ، فلا يجد شوقى الوالد الشاعر احساس أكرم من الشكر ولا أخلد من الشعر محازى به صديقه ويكافئه على هذا الصنيع .

یا آخی. والذخر فی الدنیا أخ حاضر الخیر. علی الخیر أعانا لك عند ابنی أو عندی ید لست ألوها أدكارا وصیانا حست متى ومنه موقعا فجعلشا خرزها الشكر الحسانا هل ترى أنت فإن لم أجد كجميل الصنع بالشكر اقترانا وإذا الدنيا خلت من خير وخلت من شاكر هانت هوانا وهدا أستاده واستاذ جيله الشاعر الذواق. اسهاعيل باشا صبرى، يتوادى هنه فيرثيه معترفا بفضله عليه، مقرا بأن ريحان شعره نفحات من وياض اسهاعيل ودروه من لجة بحره وأنه لم يتعلم غايات السيق إلاى مضار فضله ومجان قوافيه.

هل فى يدى سوى قريض خالد أزجيه بين يديك للاتحاف ماكان أكرمه عليك فهل ترى أن بعثت بأكرم الألطاف هذا هو الربحان ، إلا أنه نفحات تلك الروضة المئناف والدر إلا أن مهد يتيمه بالأمس لجة بحرك القذاف أيام أمرح فى غبارك ناهجا نهج المهار على غبار خصاف أتعلم الغايات كيف ترام فى مصار اصل أو بحال قواق وكما شكر للاشخاص جميل صنعهم معه، اعترف للبلاد الى كان لها عليه فضل

فخلدها في شعره ، ذاكرا ما أسدته إليه في حنان إليها عجيب . ووفاء لها غريب هذه باريس التي رشف الشاعر العبقرى فيها مناهل المعرفة وهو في ريعان الصبا وعنفوان الشباب . يرميها الجهلة بالخلاعة والمجانة والدعارة . ولايجدون فيها غير الشهوات والمفاتن ، منكرين فضلها على العلم والفن والآدب والحدكمة . فيدفع شوقى عنها تلك التهم ، ويسجر أيادها على الشرق والغرب .

زعموك دار خلاعة ومجانة ودعارة ، يا إفك مازعموك إن كنت الشهوات ريا ، فالعلا شهواتهن مرويات فيك . . . تلدين أعلام البيان . كاثنهم أصحاب تيجان ، ملوك أريك . والعلم في شرق البلاد وغربها ما حج طالبه سوى ناديك . ثم يذكر فضلها عليه خاصة ، ويحن الى أيامها ولياليها الحسان على أفقها الضاحك وسمائها الشعرية . ويحتمل لها الصنيعة فلا يجد أغلى ولا أعز من القوافي الغريدة بجزبها به ويكل امر وفائها الى الله جل جلاله .

يا مكتى فيل الشباب وملعي ومقيل أيام الشباب النوك ومراح لذاتى ومغداها على أفق كجئات النعيم ضحوك وسماه وحيى الشعر من متدفق ساس على نول السهاء بحوك لما احتملت لك الصفيعة لم أجد غمير القوافي ما به أجرتك إلى لم بقوك بكل نفس حية فالله جمل جملاله واقيك ويشي الشاعر من وطنه العزيز، فيختار بلاد الأبدلس مقاما له ومستقرا، ويصوغ في مدة النبي أروع ماقال من الشعر، ولا ينسى فضل هذه البلاد عليه وعلى أبنائه، أنه يعتبرها كحنة الخلد، فيها الظل الوارف، والقطوف الدانية، والنسيم اللطيف، والحور الحسان، وقد ترعرع فيها بنوه المصريون، الذين لايضيع لدبهم حميل، ولا ينسى لديهم صنيع، إنه يعاهد نفسه أن يقف لسانه على ثنائها، وجنانه على الولاه لها،

یادیارا نزلت کالخلد ظلا وجنی دانیا ، وسلسال آنس عسنات الفصول ، لا اجر فیسها بقیظ ، ولا جمادی بقرس لاتحس العیون فوق رباها . غیر حور حو المراشف لعس کسیت آفرخی بظلك ریشا وربا فی رباك واشتد غرسی هم بنو مصر ، لا الجمیل لدیهم بمضاع ، ولا الصفیسع بمنسی من لسان علی ثنائك وقف وجنسان علی ولائك حبس

ويعود الشاعر العظيم إلى وطنه بعدا مثنى ، فيذكر بلاد الانداس ، ويودعها وداعا حادا ، ورثنى عليها أطيب الثناء ، عن علم ومعرفة لآنها أكرمته وأعزته ولانها حلت من نفسه محل جنة عدن من نفس آدم نفارق يسير هو أن آدم خرج من الجنة التي آوت شوق في غربته .

وداعا أرض أندلس. وهذا ثنائى لو رضيت به ثوابا وما أثنيت إلا بعد علم... وكم من جاهل أثنى معابا تخذتك موثلا خللت أندى ذرا من وائل وأعز غابا معرب آدم من دار عدن قضاها فى حماك لى اغترابا

هذه الصفة النبيلة ، وهي الاعتراف بالفصل ، والشكر للنعمة ، تقابلها في نفس شوقى فضيلة أحرى هي فضبلة للنسامح وتناسى الحصومة ، والتسامى بالقلب الإنساني عن الحقد والحسد . وشوقى هو القائل .

وقد أنسى الإساءة من حسود ولا أنسى الصنيعة والفعالا وهو القائل:

تسامح النفس معنى من مروءتها مل المروءة فى أسمى معانيها تحلق الصفح تسعد فى الحياة به والنفس يسعدها خلق ويشقيها الله يعلم مانفسى بجاهلة . . . من أهل خلتها ، من يعاديها المن غدوت إلى الاحسان أصرقها فان ذلك أجرى من معاليها والنفس إن كرت وقت لحاسدها واستعفرت كرما منها اشانيها

والواقع أن شوقى كنان يكره الحسد أشدالكراهية ، ويمقته أعظم المقت ويعتبره وذيلة بجب أن تستأصل من قلوب البشر ؛ فهو ينصح فى رسالته الناشئة أن يتواصع الإنسان فى رفعته ، ويربح من داء الحسد جنيه خوفا من الموت يه .

وتواضع فى ارتفاغ .تعتبر فهما صدان كبر وكبر وأرح جنبك من داء الحد كم حدود قد توفاه الكد ويرحب بصوت الشباب فى مشروع القرش . ويعتبره صوت الحق فى غير بغى ولا احتال خقد . حلوا من الشهوات التى تفسد صالح الاعمال .

فتية الوادى عرفنا صوت كم مرحباً بالطائر الشادى الغرد هو صوت الحق ، لم يبغ ولم بحمل الحقد ولم بخف الحسد وخلا من شهوة ما خالطت صلحا من عمل الافسد ويصعد الطيار الفرنسي و روجي ، بطائرته ، جو الساء ما ينتهي إلى غاية ، فيتمني شوقي أن لو كان في مكانه إذن ماهبط الارض ولا اتخذها مقاما له ، فليس غير الحسد والرياء ، والنزاع ، والحصومة .

أنا لو تلت الذي قد ناله ماهبطت الأرض أرضاها مقاماً على ترى في الأرض إلا حسدا ورباء ، ونزاعا وخصاماً ؟

ويؤسسطامت حرب بنك مصر . متخذا الصبر عدته والاقدام رائده ، غير منخدع بالثناء ولاعاب. بالذم . فلا يعدم حسادا يكيدون له . ولكنه يمثى في طريقه من الانتاج المثمر للوطن العزيز . بانيا بمعاول الهدامين جدر بنائه العبقرى الضخمحتى اتى للمصريين بالهرم الرابع

شرفا محد . هكذا تبنى العلا بالصبر آونة وبالاقدام همم الرجال إذا مضت لم يثنها خدع الثناء ولا عوادى الدام و تمام فضلك أن يعيبك حسد بجدون نقصا عند كل تمام هذا البناء العبقبرى أتى به بيت له فضل وحق ذمام مازلت أنت وصاحباك بركنه حتى استقام على أعز دعام است، و بالحساسدين جداره وبثيتمو بمعداول الهدام مازلت تبنى ركن كل عظيمة حتى أتيت برابع الاهرام ويصدر الدكتور احمد زكى أوشادى بجلة وأبولو، لخدمة الشعر الحي فيحيها شوقى بأبيات رقيقة ، يأمل فيها أن تذاع المواهب الخافية على يديها ، ويحذر فى نهايتها من النقد الباغى . المنطوى على الحسد والغل

صحائفك المدبحة الحواشى ربى الورد المفتح أو أجل وليس الحق بالمنقوص فيها ولا الاعراض فيها تستحل وليست بالمجال لنقد باغ وراء يراعه حسد وغل

ولشوتى رأى فى النقد جميل . عرضه فى اسواق الدهب ، نقنطف م.نه هاتين الجلتين ، لانهما سبيل ما نحن فيه , ومن نقد على حقد احترق ، وإن ظن أنه حرق ومن نقد على حسد ، لم يخف بغيه على أحد ،

ويفرح شوقى أشد الفرح باثبتلاف الأحزاب ، ومصافاة الأقلام . ويصور المحبة بعد الحقد ، والمودة بعد الضفيئة ، تصويرا شعريا يأخذ بمجامع الفلوب

النامت الاحزاب بعد تصدع وتصافت الاقلام بعد تلاح محبت على الاحقاد أذيال الهوى ومثى على الضفن الوداد الماحى وجرت أحاديث العتاب كانها سمر على الاوتار والاقداح

ويصف صديقه العبقرى الهذ . [.كتور على باشا ابراهيم أدق وصف ,ويا.س من قلبه العطيم أنبل الصفات الانسانية وأرقها ، وأاصقها بمهمة الصب ، ليعطى عيره من الاطباء صورة ملائسكية للرحمة و اواجب معا ، وليعطى الحاسدين صورة شوها. لجنب مظلم يفتك به أشد الامراص حطرا . وأعظمها ضراوة

تنكر الارض عليه جسمه واسمه أعظم منها دورانا فى خلال لفتت زهر الربي وسجايا أنست الشرب الدنانا لو أناه موجما حساسده سل من جنب الحسود السرطانا

۵

وكان شونى وفيا الدر المثال بين الاوفياء، منح أصدقاءه كل قلبه وهم على قيد الحياة، فلما ما توا جزاهم بدمعه وشدره أكرم بجازاة. لقد خلدالعاملين لخير الوطن وأضفى عليهم من الثناء حللا لا تبلى كرم لطبى السيد واحمد حسنين وطلعت حرب وسعد زغلول وعلى اراهيم. وأمين بريحانى ورثى كثيرا عن انصلت بينه وبينهم أسباب المودة وثاء حادا.

يقولون يرثى كل خل وصاحب أجل إنما أقضى حقوق صحابي جزيتهمو دمعى، فلما جرى المدى جعلت عيون الشعر حسن أوابي وإذاكنا ستعرض ــ فيما بعد لمراثى شوقى من الناحية الاخلاقية والصفات الخاصة التي المتاز بها بعض أبطال النهضة الحديثة الدين خلدهم في شعره، فأنه لايفوتنا هنا أن نلمس حزن قلبه على المصطفين الاحياد من أخلائه .

وأنا أعلم أن الرثاءكان يرهق شوقى رهقا شديدا ، لفد قال لى فى أحدى المناسبات \_ ورفع سبابته الرفيعة الدقيقة وهزها برفق فى صوت خفيض \_ اياك أن ترثى أحدا \_ لقدكان يخاف الموت ويضعه نصب عينيه عندما يرثى ، ولذا كان يلاقى عناء نفسيا أليما فى هدا اللون من الشعر ، كان قلبه رقيقا لا يتحمل الصدمات ولو لا أنه يعتبر نفسه مسئولا أمام التاريح وأمام قلبه ، ما وجدنا هذه المجموعة الكبيرة من الشعر الناطق باروع المثل وأنبل العواطف

اقرأ معي بإحساسك وقليك هذه الأبيات مر. قصيدة في رئاه سعد :

كنت بالأمس بعسني أراها وتواصى بشرها بي ونداها وادكارالنفس جزء منهواها من وراء السن تمتال صياها فتداعى وهى موفور بناها ورحت لم يذهب المزح ساها يشبه الصفح وحلم عن عداها أنعم الدنيا فلم تنس تقاها

أين من عسيني نفس حرة كليا أقبلت هزت نفسها وجرى الماضي فماذا ادكرت حلت السيعون في هيكـلمهـا روعة النادي إذا جدت فان ولها صـــر على حسادها في سبيل الله نفس أوتدت لا الحجالما تناهى غرها بالمقادير ولا العلم زهاها

ثم أقرأ معي بإحساسك وقلمك هذه الأبيات من قصيدته في اسماعيل شيرين من عادة الذكري ترد من النوي من لا يدين لنا بطي غيابه حلم كاحلام الكرى وسناته مستعذب في صدقه وكذابه فاسكب دموعك لا أقول استبقما فأخو الهوى يبكي على أحيابه

ولا أريد أن أطيل في ضرب المثل ، فالجزء الثالث من الشوقيات علوم بأمثال هذه العواطف. وقد قلت له مرة ، إن مطلع قصيدتك في حافظ يعدل ديوانا من شمر الرثاء. فأطرق هنيهة. ثم قال ان حافظاً كان برثي. ثم انتي أعرفه من ثملائين صنة . معرفة إخاء وصداقة وإعزاز . وكمنت أود أن أموت قبله ليرثيني . إن هؤلاء الذين بزعمون أتهم أخلاء حافظ وأحياؤه وأن شوقى منافس له . لايفهمونيًا حق الفهم. إننا ما تخاصمنا في يوم من الايام واذا كانوا قد أصدروا عددا من السياسة الاسبوعية لذكراه ، فانه لم يفتني وأنااصطاف بالاسكندرية أن اقيم له حفلة تأبين تليق عقامه . كشاعر عظيم وصديق كريم

قدكت أوثر أن تقول رثائي بامنصف الموتى من الاحياء الكن سبقت وكل طول سلامة قدر وكل منسية بقضاء ولو لم يكن مر. وفاء شوقي إلا أنه قال لسكر تيره الحاص . احمد افنديعيد الوهاب أبو العز . عندما أحس بدنر الاجل وانتهاء الحياة . • ملم عنى أصدقنَى • لكانت هذه الكلمة وحدها أروع وأنبل مافى باب الوفاء من مثل .

لقد كان شوقى إنسانا بكل ما تحمل دنه الكلمة من معنى ، وكان رفيع الخلق بدرجة تؤهله أن يكون شاعر الاخلاق ، إنه لم يكتسب أخلاقه من الوسط الذي عاش فيه . بل كانت موهبته الاخلاقية كو نبته اشعرية أصلا متأسلا في نفسه . من يوم ولدته أمه إلى أن لقى الله راضيا مرضيا.

أتيت به لم ينظم الشعر مثله وجئت لآخلاق المكرام به نظا سلام على شوقى العطوف ، سلام على شوقى المهدب سلام على شوقى الشجاع سلام على شوقى الشكور ، سلام على شوقى المدّ. انح ، سلام على شوقى الوفى ، سلام على شوقى الصديق

( للموضوع بقية )

عبر الوهاب عنائی الخطیب المدرس بمعلمی بی سویف

# تطور الخط العربي لهضرة الا<sup>ء</sup>ستاذ محمد على الدسوقى

أخد الخط العربي أطوارا عديدة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن. فمند زمن الحط الحيرى المسمى بالمسند والحط يأحد أشكالا مختلفة ، فقد كان الحط المسند تكتب حروفه مفردة . ثم التقل إلى الحط الفينيق الذي رسمت حروفه مشتبكة . ثم تطور إلى الحط الكوفي والنسجى المستعملين إلى الآن . وتفرعت عنهما الخطوط المتداولة الآن ، وهي الثلث والرقعة والفارسي والديواني .

وقد كان الخط في أول أمره منفوطا غير مشكول ، ثم أعمل النقط فصار غير منقوط ولا مشكول ، ثم وصع الشكل بالنقط على يد أبي الأسود الدؤلي . ولما كش التحريف وصع النقط عداد مخالف لو به مداد الشكل في زمن الحجاج بن يوسف. ثم وضع الشكل بطريق الحروف الصغيرة على يد الحليل من احمد وهي المستعملة الآن ، وعددها ثماني علامات : الفتحة ، والضمة . والكسرة ، والسكون ، والشدة ، والمدة ، والهمزة والصلة . وقد وضعت علامة فوق الحرف الممدود بالألف وهي ألف صغيرة مقوسة في نحو هدا وهده وهذان وهؤ لا ، وأو لئك و لكن ، وغير ذلك وكتبت هاتان بالآلف الطويلة المنصلة. وحذفت وعوضت عنها الألف القصيرة في ذلك وذلك وذلكما وذلكم وذلك ولم تحدف في ذانك وذانك وذانكما وذانكم وذانكن وهذا تحكم . ولذلك قرر المجمع اللغري أن تكون الكتابة مسارة للنطق . فلا يحذف حرف ينطق به . ولا يكتب حرف لاينطق به إلا ما احتثى في قواعد الكتابة. وعلى ذلك فتكتب أسماء الإشارة هاكذًا: هاذا. داذه. هاذان. هاتان . هاؤلا. . ألائك . بوضع الألف الطويلة المتصلة بدل الألف القصيرة المنفصلة تسهيلا للنطق. مع حذف الواو الزائدة في أو لئك وغيرها نحوأولى وأولات فتكتب على حسب النطق: ألانك. يا ألى الألباب. ألات الأحمال مسارة للنطق. وتكنب

ثلثمائة هاكذا: ثلاثمائة . بزيادة الآلف المحذوفة بعد اللام ، وحذف الآلف المزيدة في مائة ومائنان فتكتب مئة ومثنان كما تكتب مئات .

ويظهر من ذالك أن الذين وضعوا قواعد الاملاء ولم يتقيدوا برسم المصحف زادوا الآلف المنصلة في بعض المواضع نحو هاتان والصلاة والزكاة، ولم يزيدوها في البعض الآخر. فصارت قواعد الاملاء مضطربة. ولدالك وصعناها في كل كلمة وضعت فيها الآلف القصيرة متفصلة حتى تدكون الدكمتابة مطابقة للنطق. فقد ترك المكتاب وضع الآلف القصيرة فصار النطق بتلك الألفاظ متوقفا على مرشد حتى يكون صحيحاً. وعاني الأطمال في النطق الصحيح متاعب جمة أدت إلى المهضة الحديثة التي قشأت الآن لتيسير المكتابة العربية.

# الشكل بطريق الحروف قدعا

ظهر حديثًا كتاب ( تطور الكتابة العربية للاستاذ السعيد الشرباصي ، وقد نقل فيه عن كتاب المقنع للداني وكتاب الإكليل ما يلي .

( المحاولة الأولى ) . وضع النقط ، ثم تكلم عليه بما لا يحرج عما ذكر :. • . ثم قال :

(وثانى هذه المحاولات) هى علية كتابة حروف المد والملاحظ للماذج التى بين أيدينا من العصر الجاهلى وصدر الاسلام يشاهد أن حروف المد كانت غير مستقرة ولا واضحة المنهاج. فتراهم يكتبون المد أحيانا وأحيانا أخرى يلغونه. فيكتبون مثلا كلتى ( ملائكة ورحمان ) ها كبذا ( ملتكة ورحمن ) حتى قال صاحب الاكليل : كانت قاعدة المكتابة الحيرية إذا وقعت الآلف فى وسط الكلمة حذفت على نحو همذان ورثام فيكتبونها ( همذن ورمم ) وفى القرآن المكريم ، النبين والحوادين وابرهم وربانين ، بدونيا . وأصلها على التوالى ؛ ( النبيين والحواديين وابراهيم وربانين ، بدونيا . وأصلها على التوالى ؛ ( النبيين والحواديين وابراهيم وربانين ، بدونيا . وأصلها على التوالى ؛ ( النبيين والحواديين والمدود المفتوح آلف وابراهيم وربانيين ) بزيادة يا مهى حرف المد شم لما بدا لهم أن يعالجوا تلك المشكلة ويضعوا لها الحروف كانوا في حيرة . فمرة يكتبون الممدود المفتوح آلف المشكلة ويضعوا لها الحروف كانوا في حيرة . فمرة يكتبون الممدود المفتوح آلف كا نفعل الآن . ومرة أخرى يكتبون الواو كا فى الربا (الربوا) والصلاة (الصلوة)

وبكتبين نحثى بالالف تارة و ماليا، نا ذ أخرى ، إلى أن استقر الرأى أحيرا . وعرفت حروف المد ، وأحدت فا طبعا حاصا و نظاما معينا . (وثالث) هذه المحاولات عملية الشكل . ونحن لانزعم أنهم بجحوا النجاح كله في علاج مسألة الضبط بالشكل . وإنما نجرم بأنها استطاعت أن تؤى وظيفتها التي أرادوها منها . واستطاعت أن تثبت أقدامها على مر الآيام وتدافع الحقب وكارز لها فضل كبير في حفظ نفر آن الكريم ، وضبط ألماط الحديث والمغة وقصائد الشهر وروائع الأدب بالرغم عما فها من صعوبة وقنوق.

(أما رابع) هذه المحاولات فهن محاولة استعبال الحروف بدل الشكل لتمام الضبط، ولعدم الثقة بالشكل ولعل هذه العاريقة المشرت في يومما . إلى أن قال: وإذا كان قد حكم عنى هذه الطريقة بالفذ . بعد أن تركزت الكنابة ولم يبق على نظامها إلا بضع كلمات معدودات ؟ عال خاك مصدرا خالدا لا يزال قائما يستعمل هـنه الطريقة في كثير من الدكلمات و عطينا الشواهد المكثير والمقنعة على استعبال الحروف بدل الشكل . ودلت المسدر هو القرآن الكريم برسم العثماني المعروف في هذا المصحف بحد أن الكبرة كتبت ياء في كثير من المكلمات مثل دوله تعالى (من نباى المرسلين) . (أفاين مات أو قتل) . (بأيبكم المفتول) . فأنت ترى ال الكسرة كتبت ياء مع أن الحرف ليس عدودا .

وكتبت الضمة واوا في مثل (أولو ، وأولات ، وأولتكم ) واخواتها كما وردت في لقرآن الكريم وفي مثل قوله : (سأور اكم آياتي ) ، بزيادة الواو بعد همزة للصايعة ، وقد يكون من التعبير عن الضمة بحرف الواو ما في الله هذه المكلمات (وما دعاؤ المكافرين) ، وجزاؤ من تزكى ، ومثل ، وأتوكؤ ، وتفتؤ ، ويتنبؤا ، وأو من ينشؤا ، والمكامنان الآخير تان مسندتان إلى مفرد ، إذ قد يتوهم متوهم أن الواو هنا ضمير جمع ، وان الفول هنا من الافعال الجمدة التي حذفت نونها أما كتابة الفتحة ألفا فأكثر من ذالك ، كما في قوله تعالى ، اهبطوا مصرا ، ولا تا يشوا ، بزيادة ألف بعد تا المضارعة الفتوحة فتحا قصيرا ، وكذالك ؛ ولا يشس ، ولكناك : ولا يا يشس ،

(أفلم يا يئس) بزيادة الآلف في نهاية الحكايات الممنوع من الصرف . وزيادة الالف بعد الياء .

هذا وغيره كثير مما ذكره صاحب المفتع فى رسم المصحف، فقد رسمت فيه الصمة واوا، والكسرة ياء، والفتحة ألفا، وأن شئت فقل بطريةة الضبط بالحروف وقد أحرزنا من سياق المؤلف امبارة صاحب المقتع وصاحب الاكليل فائدتين. (الاولى) أن زيادة هذه الاحرف وهى الالف والواو والياه فى بعض الكليات فى المصحف من تكن اعتباطا، وإنماهي من أنار الشكل بالحروف المأخوذ عن اللغة الحميرية قديما (الثانية أن فكرة الضبط بالحروف بدل الشكل لم تكن فكره حديثة مل هى قديمة لا ترال آثارها مائلة أمام أعيننا فى المصحف العثبان. وإما تركت لاشتباه هدا الاحرف بحروف المد الاصليه. وبذالك وضح لنا وضع تلك الحروف فى المصحف بعد أن كما فى حيرة من أمرها.

تعليل المفسرين وعلماء الخط لزيادة بعض هذه الحروف

## زيادة الألف في (مصرا)

قال بعض المفسرين كالبيضاوى: إن ( مصرا ) في قوله تعالى: ( اهبطولا مصرا ) منونة مصروفة . فالمعنى: اهبطو مصرا من الامعار فإن لا كم ما سألتم من هذه المطعومات وهي البقل والفئاء والفوم والعدس والبصل والمصركل بلدعظيم متحضر ويجوز أن تزاد بمصر العلم . و نون لانه مؤنث ساكن الوسط نحو هند ودعد فيجوز فيه الصرف وعدمه . وعلى الوجهين تكون زيادة الالف في نكرة على الوجه الثانى ، ولم تمكن زيادتها علامة للهنح كا قال صاحب المقنع .

# زيادة الألف في: ﴿ سلاسلا وقواربوا ﴾

قال المفسرون: إن زيادة الالف في سلاسلا الازدواج مع ما بعدها وهي كلة ( أغلالا ) و كذلك الالف في : , قواريرا ، زيدت للازدواج ومراعاة الفاصلة في قوله بعد ذلك: , قدروها تقديراً , ، وبرد عليه أن الثانى هو الذي يتبع الاول اللازدواج ، وأجيب بأنه قدر بجيء الثانية بزيادة الالف فزادها في الاولى .

# تعليل زيادة الالف في : (لكنا هو الله ربي)

قال البيصاوى وغيره فى تفسيرها: إن الاصل: لكن أنا هو الله ربى ، فنقلت حركة الهمزة إلى الساك قبلها فصارت المالف ساكنة والنون ساكنة . فحذفت للنخلص من النقاء الساكنين ثم أد نمت النون فى النول فصارت الكلمة ( لكنا ) وقد قرى ، بالتسهيل ( لكن نا ) وعلى الاصل ( لكن أنا ) .

وعلى هـذا التفسير لا تـكون الالف علامة للفتح كما قال صاحب المقنع ، بل هى ألف الضمير المنفصل ( انا ) .

تعليل زيادة الواو في : ﴿ أُولَى . وأُولئك . وأُولات ﴾

علل علماء الخط زيادة الواو فى أولى ، الإشارية وأولئك ، بأنها للفرق بينها وبين ألى الاسم الموصول فى نحو قول الشاعر يصف المنبه :

وتبلى الالى يستلئمون علىالالى تراهن يومالروع كالحدإ القبل

أى تبلى المئية الفرسان الذين يلبسون لآمة الحرب على الخيل اللاتى تراهن يوم الفزع كالحدا القبل. والقبل بفتحتين أن تنظر العيثان إلى أعلى. قالوا وحملت أولات على أولى الاشارية أولات على أولى الاشارية ويرد عليهم أن الاشتباء لا يزال قائما بين أولى الاشارية وبين أولى تأنيث أول. فتراهم قد وقموا فيما فروا منه.

ولم يعللوا زيادة الواو فى نحو: (الربوا) و مسأوريكم آياتى ، وأخواتها ، كما لم يعللوا زيادة الياء فى نحو: ، نهاى ، وقوله : .أفاين مات أو قتل ، وفى قوله ، و بأييكم المفتون ، . فأنت ترى من هذا اضطرا جم فى التعليل مما يدخل فى باب الحدس والتخمين ، لانى باب الجزم واليقين .

## الألف اللينة

من صعوبات الخط المربى كمتابة الآلف الليئة تارة بالآلف وتارة باليا. وقد يحصل اشتباه فى حال كمتابتها بالياء بينها وبين الياء الحقيقيه فى نحوهدى وبصم الها.، وهدى و بفتح الها. وهدى و بفتح الها. وسكون الدال ، . وقد ميزت إحداهما عن الآخرى فى المصحف بوضع الآلف القصيرة المقوسة عنى ما قبل الألف المقصورة . ولا كل الكناب أهملوا وضعها فصار الاشتباه فأثما وقد ميز أهل الشام الياء الحانيقية عن الآلف المقصورة بنقطها .

وقد افترح معض الباحثين أن تكمتب الآعد المقصورة كنها بالآلف في الآسماه والأفعال والحروف وفي النلائي وعيره منعا للاشتباه وعلى هذا الرأى صاحب الشافية وعد احتار هذا الرأى الاستاذ على خارم بك وق مه إلى المجمع اللغوى صمى افراحات أحرى قبل معضها ورفض البعض الآحر في المؤتمر الغوى الذي عقد في بجع فؤاد الأول منة ع ١٩١٤ وهاك مص الافتراح واعتراض معص أعضاء المجمع عليه. مادة ١٤ الآلف المقصورة تكثب ألفا دائما .

#### رد صاحب العالى عبد العزيز فهمي باشا عليه

وا في ملاحظتي على الفقرة ١٠ من المشروع القاصية الن الألف المقصورة مكتب ألها دائما قلت: وإني قد ازعم أركتا الها بالياء لها والله الدلالة على أن أصل الدكامة الصرفي ياني و وسبب قولى: وإن أزعم و هو كوني لم أق أ مر قبل شيئا من مطولات الشحر والصرف وإنما غلب على ظي فقط شدة احتال المك الفائدة ولعدم وجود دليل عندى لم أجرة على الله كيد و الم قلت وإني قد ازعم ولكن المستاذي تعقيبه قال عن كلاى هدا: هو خلط علم علم و ماشأل الكتابة بالصرف؟ وب وب إنه أستاذي وأستاذ غيرى في النحو والصرف ورسم المكتابة غير منازع والطاعة والتسلم واجبان له لكن ليسمح لى أن أقول: إنه هو سما فقدم لما لالدليل على أني لا أستحق أن يوجه إلى المك العبارة. إن حضر آه قال بعد أوجبه ما وجه إلى إله بحرى على مذهب يقول به جمور عظم من النحاة وهو: أن الآلف المقصورة الكتب دائما أاما في اسم وفعل وحرف شم أ أبع هذه العبارة مباشرة المقصورة الكتب دائما أاها في اسم وفعل وحرف شم أ أبع هذه العبارة مباشرة المقده و وقول الارجوزة القدعة:

وكتب ذوات الياء بالآلف جائز وكتب ذوات الواو بالياء باطل لئن لم يكن عند أسنادى ما يستدل به للذهب المذكور الا هذا البيت ،كان هذا المذهب مجرد دعوى من جانبه عارية عن الدليل ، لأن البيت لايؤيد فكرة أن الآلف

المقصورة تكبتب الفا دائما دلك بأن واضع هذه الارجوزة أو واضعيها مزالنجاة فرقوا .. كما ترى فرقرا بين الكلمات التي فيها الف أصلها الصرفي با. أو واو. فما كان أصله باء أجازوا كتابته ألها وأما ماكان أصله واوا فمنعوا أن يكتب بالياء. ومعنى هذا أرالاصل عندصا حب الارجوزة أو أصحابها أنكلة (رمى) مثلا إنماتكتب مالباً. لأن أصلها الصرفي بائي. ولكن بجوز أيضاكتابتها بالالف (رما). وأنكلة (سها) لاتصح كـ تا نها ( سهى) لان أصلها الصرفي واوي. هذا هو معني بيت الأرجوزة القديم الذي يظهر أنه يعبر عن ذلك المذهب وأن حضرة الاستاذ يستشهد به عليه وإذا صم هذا فيكون الاستاذ نسب للنحو بين مذهبا ليس لهم . ولعل حقيقة مذهبهم أن الآلف المقصورة تكه تب وجوبا الفا دائما في كل كلمة لها أصل صرفي هوواري. وتكتب الفاجرازا في كل كلية أصلها الصرفي يائي. وأن هذا بجرد جواز لاعمتع أن الاصلك تنابتها يا. دائما . ولا نرى من هذا البيت القدم أن علماً. النحو والصرف - الذين مهمتهم البحث عن الاصل الصرفي للكملمات قد خاضوا في كيفية كتابة تلك الكيلات أبالالف تكون؟ أم بالياء؟ و متى تجوز الكيتابة بالياء ومتى تمتنع ؟ والاساس عندهم الاصل الصرفي للكيلية . وهذا هو الدليل الذي كان ينقصني فجملني أقول في اعتراضي أمام اللجنة : إني قد أزعم . وأنى لاشكر الاستاذ على تقدعه بنفسه هذا الدليل لى كم احتج به عليه . وأستطيع أن أقول له : أن عبارة ( هو خلط علم بعلم وما شأن الـلمنابة بالصرف) ينبغي ألا يوجهها الى . بل يوجهها أولالمن استشهدهو بأرجوزتهم القديمة من الشحاةو الصرفيين ج. لو صح الفهم الذي فهمته من بيت الارجوزة عن حقيقة مذهب أولثك المُحاة ، فانى لوكتت موافقًا لحضرة الاستاذ على فكرة مشروعه وسمح لى بتنقيحه القلت :

إن الرسم ينبغى أن يبقى كما هو الآن . وأن يقتصر على التنبيه أولا بأن الياه مادامت عير متقوطة فبنطق ما دائما كالالف وكفى الله المؤمنين القتال مالنسبة لمن يقرأ طفلا وشابا أوشيخا . مادام يعلم أن الياء الغير المنقوطة والالف متساويان في الاداه . ثانيا بأن من يكتب فان الحرف الاخير من الكلمة اذا كان منطوقا به الفا

وكان هذا الكنتاب طفلا في مبدأ النعليم فايكنبه ألفا دائما اسماكانت الكلمة أو فعلا أو حرفاً . ( لأنه لما ندرك الصرف بعد )

أما من درسُ الصرفُ فعليه كرتابة أيانَ باء غير منقوطة . والحارفليكتبه ألها . وبيده المثابة لا يكون هذاك محل بقول حضرة الاستاد في رده : ( ان الطفل لا يخطر بياله أن (مضى ) اعا كرتب بالياء لأن أصل ألفه ياء . فالهذا التنقييج الذي نعمله لا يكلف الصغير محتًا في نحو ولا صرف اه .

# مشروع تيسير الكتابة العربية الصاحب العزة الأستاذعلي الجارم بك

مستخرج من الجلسة التاسعة بتاريخ y فبراير سنة ١٩٤٤ ويتحصر في ١٧ مادة منها مادة ١٤ التي سبق الـكلام عليها .

١ - تبتي صورة الحروف العربية كما هي .

٣ ـــ الفتحة لاعلامة لها إلا إذا كانت علامة لباء أو واو في وسط الـكلمة
 مثل (أود) و (هيف) .

٣ ــ الصمة قوس متصل بالحروف المضموم .

ع \_ الكسرة خط مائل يتصل بالحرف المكسور من تحت

السكون حلقة تتصل بالحرف الساكن.

تنوين الحرف المصموم، نون صغيرة متصلة بالحرف، وتنوين الحرف المفتوح نون صغيرة متصلة به إلى أسفل وتنوين الحرف المكسور نون صغيرة متصلة به إلى الخلف.

الحروف التي يليما حرف مد لا توضع لهاعلامات الحركة ولاعلامة الشدة
 الهمزة في أول الكامة تكتب على ألف دائما من غير علامة إن كانت مفتوحة وتكتب تحت الألف في حالة الكسر بلا علامة أيضا ، و تكتب فوق الألف مع علامة الضم متصلة بها إن كانت مضمومة فكذا : أخدت ، الحاء ، أخذ

٩ ــ الهمزة المتحركة في وسط الـكلمة وفي طرفها تكتب على حرف مناسب

لحركتها وبدلك نستغى عن الحركة هكدا بسأل سئل ضؤل . جرأ · النبؤ في جزىء الكتاب .

١٠ - الهمزة الساكنة في وسط الكلمة توضع عليها علامة السكون، و تكتب على حرف مناسب لحركة ما قبلها فيستغي عن علامة لحركه هكذا: فأر . بئر . سؤر ١١ - الهمزة الممدودة توصل بها علامة المد هكذا: .

١٢ ــ الحرف المشدد توضع عليه الشدة بعلامات الضم والكسر والتنوين.
 ١٣ ــ يستغنى عن وضع العلامات في نهاية الجمل اعتباداً على سكون الوقف.
 ١٤ ــ الالف المقصورة تكتب الفا دائماً.

۱۵ - نكشر، المكلمات على حسب النطق ما فلا بحذف حرف ينطق به
 ولا يثبت حرف لا ينطق به . ويستشى من ذلك ما يأتى .

ا \_\_ همزة الوصل فإنوضعها بجردة من الهمزة يدل على أنها لا ينطق بها عند الوصل
 ب \_\_ اللام الشمسية فى أداة التعريف .

١٦ \_ يستغنى عن علامة الكسرة في الاحوال الآتيه: ـ

ا بعد الالف الثالثة في قعالل وشبهه مثل . جحافل . •ساجد .

ب \_ في الحرف الذي يسبق ياه النسب مثل مدتى . عملي .

ح في النون بعد ألف المثنى ويائه و بعد ألف المضارع المسئد إلى ألف الاثنين أو الاثنتين مثل جملان . جملين . يقومان .

١٧ ــ يستغنى عن علامة السكون فيما يأتى .

ا ــ تاء التأنيث الساكنه مثل: قامت.

ب \_ فعل الامر الصحيح للبفرد مثل: \_ اسمع . قم .

ح ـــ كلحرف يلي همزة وصل من اسمأو فعل مثل . اسم . ابن . استغفر . انطلق د ـــ لام أل القمرية .

ه \_ نون الضمير : أنت واخواته .

وقد عقب معالى عبد العزيز فهمى باشا على هدا المشروع فى ٧٠ صفحة اكتمينا منها برده على مادة ١٤ الخاصة كمثنابة الآلف الليئة ألفا دائما لاهميته.

ونذكر هذا تعقيب صاحب العزة على الجارم بك على ملاحظات معالى عبد العزيز فهمى باشا قال: استوفى معالى عبد العريز فهمى باشا دراسة المشروع يحيث لم بترك صغيرة ولاكبيرة إلا عرض لها ، ورجائى أن تتفضلوا فتفسحوا لى المجال لابداء ملاحظاتى على نقد معالى الباشا . حينا قدمت هذا المشروع التواضع كشت شديد الخوف من أن أكرن قد أهمات فى وضع اصوله وقواعده وخشيت أن يكون قد عاتنى منه شىء يهدم تركه الموضوع من أساسه ، وطالما حدثت نفسى بأن أمتنع عن ابراز هذا المشروع حتى أتم دراسته ، ولكمى اليوم شديد السرور بنجاح مشروعى ، لأن القواعد التى وضعتها لم تفرط فى شىء من قواعد وسم الحروف .

ومع أن معالى عبد الدريز فهمى باشا عاش طول عمره مدققا باحثا. فانه لم يهدم قاعدة واحدة من القواعد التي وضعتها.

١ — انتقد معاليه القاعدة التي تقول: إن الحرف المفتوح الكيثرته في العربية يترك بلا علامة.

ومثل ذلك القاعدة الآخرى التي تقول ، إنه إذا وجد حرف مد في الكلة استغنى الحرف الذى قبله عن علامة الحركة ، وقال : بأنه توجد كذات مشل : العافون والعافين ، والضالون والضالين لايستطيع القارىء الناشيء أن يضبط حرف المد وما قبله ضبطا صحيحا ، فقد يظن أمها العافون والضالين ، وأظن أن للعقل الانساني كيفها كان احترامه ، وأن للغة ملكت أولى ابتدائية توجد عند العالم ، ولكنها في الطعل يكون مصدرها السماع من السنة العامة : وهـــؤلاء يقولون يطير وهذا بدم-ى وحينها وضعت مشروعي لم أقم وزنا لهذه البدائه اللغوية .

والم مسألة الهمزة فيقول معاليه بحق: انها حيرت الالياب ؛ لان علماء الرسم وصنعوا لها قواعد كـ ثيرة معقدة مانوية أما أنا فقد وضعت للهمزة أربع قواعد فقط في صورة تسهل جدا على صغار المتعلين ، ويكـ فيني شرفا أن مشروعي لايزيد على صفحة واحده ، وأن قواعد علم الرسم كلها لاتزيد على هذه الصفحة .

وقدكتب الاستاد جب شعرا للشنفرى مطبقه قراعد مشروعى وأعتقد أنه لم يحد عننا أو عسرا فى هذا وحينها النقد معالى عبد العزيز فهمى باشا الفاعدة الحاصة بالهمزة المنظرفة لم يستطع أن يقول أكثر من أن الهمزة قد تترحلق فلمبس ويضل القارى وأعتقد أن زحلة تها غير مستطاعة ، لاما تبكتب فوق الألف وفوق الواو وقوق الياه .

٣ - حمال الحر. ف : يقول معاليه إن مشروعي يذهب بجال الحروف العربية . ومع أن لا أدعى الخبر غنون الجمال على أرى أن الجمال عادة وذوق وأن حروفنا العربية حبنما كانت كوفية في أول أمرها كانت قبيحة كل القبح . وأنا أطمع في أن الحطاطين في مصر وعيرها من البلاد العربية قد يصلون إلى كتابة الحروف حسب مشروعي بحط جميل . ثم إذا كان معاليه يشفق على جمال الحروف العربية فلماذا يريد محوها دفعة واحدة بمشروعه .

٤ - نقد معاليه إهمال العلامة عند الوقف ، وان أذعن لما قال معاليه ، وارى
 وجرب وضع العلامه عند الوقف ، لأن القارى ، قد يطول نفسه فيصل بين الجلة
 والجمة ، على أنى أرى حدف العلامة عند مهاية الفقرات المسماة : paragraphs .

ه الما مسألة الآلف المقسورة في احر السكلمة فقد كان الظن أن القاعدة أقوى القواعد الى بسطنها ، وذلك لأن علماء الرسر والنحو ذكروا رأيا وعززوه ، وهو ، أن كل ألف مقصورة في حرص أواسم أو فعل في إعراب أو بناء تكتب ألفا ، وحدى هذا ما في كناب الشييح صر الهوريني إد يقول ، المعناه : إن جماعة من النحاة جروا على كنابة الباب كله بالالف حملا للخطعي اللفط . كما في الشافية ، والسلام بأنه القباس ، وقال البطليوسي في شرح أدب السكاتب ، إن أبا على الهارسي اختار هذا الرأى . أليس هذا الرأى كافيا في وضع قاعدتنا ، أو لم ناخذ فيا مضى بأقوال ضعيفه ، وادا ، مرجوحة للنسميل والتيسير ، ها بالنا لا نأخذ عما قبل إنه القيامي ، وريما رضيه جمهور النحاة .

ج اما قاعدة كثابة الكامة على حسب النطق بها مفردة فلا أوافق على
 نقد معالى عبد العزيز باشا وقد قلت أن الكلمة قد تكون في درج الكلام وطرأعليها

عليها حذف أو ادغام فلا أكاف لكاتب أن يكتب كما ينطق بها فى الدرج ولكن كالنطق بها مفردة حتى تبقى الكلمات سالمه فمثل و ق البيت ، لا تكتب هكذا و فلبيت ، ومثل و وأمم عن معك ، لا تكتب هكذا : ، عمعك ، وقد استثنيت أل الشمسية مثل الشمس والدار

وإنما وضعت هذه القاعدة لأن هناك كلمات تزاد فيها حروف غير موجودة فترتب على هذه الكتابة أنالناس أخطئوا في النطق بها مثل: مائة وعمرو وهؤلا. والذين . فطريقتي تبعد اللبس وتحدد الضبط .

٧ - لم أرد بالاستثناء إلا أن أتفادى من الاكثار من وضع هذه العلامات فان في الاستثناء تسهيلا في كتابة الكلمات، وهي لاتصعب على ذوى الملكات الأولية في اللغة العربية ومع ذالك فاني أوافق على حذف القاعدة الخاصة ( بفعا الل)

٨ ــ انتقد معالى فهمى باشا الجزء الخاص بتنفيذه ذالك المشروع فى الطباعة والواقع أنى قد استمنت برجل أعده خبيرا فى الطباعة والحط. وقد فكر طويلا فى طريقة تنفيذ هذا المشروع فرجد أنها مبسورة ولكنى عجبت حياً قال معالى الباشا: ان الناء المربوطة تكتب مفتوحة فى الطباعة ، وأنا لا أرضى بهذا بنانا ولا أقبله لانه يترتب عليه سوء القراءة

وأخيرا أشكر لمعالى عبد العزيز باشاأجزل الشكر موفور جمده في درس المشروع ونقده ، وأسأل الله أن يحزيه خيرا عن العلم واللغة والادب

# ٤ – رد الاستاذ مجمد كرد على بك

تأملت مليا في مشروع الاستاذ على الحارم بك في تيسير الكتابة العربية وحدقت في تلك الرسوم التي ابتدعها والخطوط التي اخارها . ثما رأيت فيها الا انتقالاهن بسيط الى مركب . ومن سهل الى صعب . ان هذا الرسم الذي سكتب به حروفنا قد ألفته العيون زمنا علويلا ، وكان فيا أرى وافيا لغرض الطفل والبالغ والشادى والعالم على أيسرحال وكلما اتجه الشعب الى تلقف لغته من الكتب والصحف يتقدم خطوات تحو الفصحى وهانحن نرى من العامة من يقرءون الصحف وهي غير مشكولة خطوات تحو الفصحى وهانحن نرى من العامة من يقرءون الصحف وهي غير مشكولة

أن يتلعثموا كشيرا وغلطهم النحوي قلمل لو هيء لهم ميادي. النحو والصرف على الأصول الجديدة لكانوا يتلون الأسمار واحرائد بدون الوقوع فأغلاط كعرى هذه الصكرة التي يدعو البها زميلي على فرص أن المجمع اللغوى أقرها ـ وهو ما أستبعده جدا \_ لاتنتشر مهما بدل في هذه السمل ، لانه لاحاجة الما . و الألفة الى صارت لنا بصور هذه الحروف القديمة بطول الرمن وكثرة المراتة . من المتعدر جدا أن نندرب على غيرها في مدة وجه ة ، وهذه حروف التاج هل دخلت في اللباعة بعد أن مضي أعوام عبر وضما ؟ وهل استساغها ذوق الجماعة على ما بدل من العناية في شرها وما هذا الا لأن العامة والخصة عيلون بنطره. الي البسائط. وتنبو أذواقهم عن المركبات التي ترك النط . وتشغل الدهن على غير طائل. لذلك أرى أن نزك هذا الموضوع. واللعة تصب منا على ما كارقال زمين الجارم بك أن نكثر رأس مالها من الآلفاط العسية فقط مما يدخل مباشرة في مهمتنا . وإذا حاولنا أن نعمد إلى النجديد في كل شيء يتراجع عملنا . من أجل هذا ألتمس من سعادة الرئيس أن يطرح هذا لمشروع للنصويت فإن حاز الاجماع كان لرصيو أن أن عضى في إقناع زملائه بصحة رأيه ﴿ وَالْإِدْلَاءَ نَجَجُنُهُ . وَالْأُولَى عَلَى كُلُّ حَالَ ، أَنْ نحصر كدنا في الموضوعات الآخرى التي بجب أن ينظر فيها المؤتمر . ووقته عزيز جدا كا تعلمون.

# رد الاستاذ أنطون الجيل باشا

أشارك حضرات الاعضاء فى الثناء على الجارم بك لمنا تحمله من مشقة وجهد وعناء، ولن أتناول مشروعه بالتحليل، لأن معالى عبد العزيز فهمى باشا قدأعفانا من النقد المطول والمفصل، وما تحدث عن المشروع من ناحية الطباعه.

اللغة العربية لغة مختزلة بطبيعتها ، وذلك بساب إهمالها الحروف الى تدل على الحركات ولهذا لم ينجح مشروع الاختزال فى اللغة العربية كانحح فى اللغات الاخرى فمثلاكلمة وسلم ، لوكتبت الحروف الماتينية الاصبحت أطول بكثير منها فى اللغة العربية Sonlamone فهذه عشرة حروف تقابلها ثلاثة فقط فى اللغة العربية .

وحذف هذه الحروف في العربية أدى ال العسر والمشقة في القراءة الصحيحة ،

حتى قل من بحيد قراءة شيء بلا لحن والجلة الآنية ، حسن صرف المال في سبيل الحتير ، تقرأ على سبعة أوجه أو أكثر . فالكلمة الأولى قد تنطق فعل أمر ومصدرا وفعلا ماضيا مبينا للمعلوم أو للمجهول وعلما مبتدأ وعلما منادى ، فنحن في حاجة ماسة إلى تسهيل القراءة تسهيلا يؤدى إلى اجتناب اللبس ، وقد حاول اللغويون الأجانب إصلاح ما في لغاتهم من مفارقات شبيهة بالمفارقات في اللغة العربية ، ثم ضرب لدلك أمثلة من اللغة الفرنسية ضربنا عنها صفحا ، ثم قال ،

وقد ظهرت الصعوبة فى طباعة الحروف العربية واضحة حينها عملت الآلات الكاتبة. وذلك لأن الحروف الافرنكية مابير كبيرة وصغيرة لانزيد على خمسين قالباً . أما الحروف العربية فاذا أريد أن تكون مشكولة فلابد لهـــا من خمسمئة قالب على الاقل

وللتفادى من ذلك احتال أصحاب الفن فعمدوا فى حروف الطباعة إلى تجويف رصاص الحروف وإسقاط علامة الحركة فيه ، وفى الآلات الكاتبة جعلوا التقطة مستقلة تكفى العين للعين والحاء للجيم والحاء ، وعلى أية حال فهذه محاولات تدل على شعور بالحاجة الى التيسير ، ومشروع الجارم بك يقوم على وضع حركات جديدة فيها المتصل والمنفصل ، وهذا المتصل على قلته يغير معالم الكتابة العربية ، فهل يصلح ذاك محمنا لتغيير الرسم ؟

مع أن الصموبة مازالت قائمة ، وفى المشروع استغناء عن بعض الحركات ،ونحن فى الكتابة الحالبة نجرى على هذا ، فرب ضمة واحدة على حرف فى كلمة يؤمن معها الحظأ فى النطق .

وطريقتنا القديمة فيها الحركات منفصلة ، وفيها الاستغناء عن بعض الشكلات فجديد المشروع إذن ألاث حركات متصلة تغير معالم الكتابة

وقد تناول الاستاذكرد على بكحروف الناج ، وأقول إنها على الرغم منأنها لاتغير الحروف العربية في صورها فانها لم تشتهر

وأخيرا أرى أن كتابتنا في صورتها الحالية لابأس بها، بشرط أن نعمل على تيسير قواعد الاملاء وفي مشروع الاستأذ الجارم بك الشي المكثير منهذا التيسير،

فاذا أحذنا مدا النيسير وتركمنا البكمتاءة على صورتها الحالية مع إضافة حركة أو حركة أو حركة أو حركة أو حركة أو حركة بن أصبحت القراءة سملة يسيرة ولدلك فاني أقترح أن نأحذ مشروع الجارم بك القراءد الاملائية والصرفية ، في الآخذ مها تيسير كشير في الكيابة والقراءة على أن تبق الكتابة العربية على شكلها الحالى .

#### رد الاستاذ عباس محمود العقاد

أعتقد أن المسوغ الوحيدالعدول عرطريقة الرسم المتبعة الآن هو إبجاد طريقة تمنع الخطأ فى الكتابةوالقراءة معا.ولو نظرنا إلى طريقتى معالى عبدالعزيزفهمى باشا وعلى الجارم بك لوجدنا أن كلتا الطريقتيرلم تمنع هذا الخطأ .

بل إن ما تصفعه هده أو تمك هو أن تحيل تبعة الخطأ من القارى المحالفة وعنقد لا يمتنع الخطأ بل يزداد ويكدش لآن الصعوبة ليست في معرفة كيف يكت المروع والمنصوب ، بل في معرفة ما يرفع أو بفتح أو بحر ، وهدا يرجع إلى خواص في اللغة العربية لا توجد إلا في اللغات السامية وحدها ، منها خاصة الفعل الثلاثي والاعراب ، وهذه الصعومات لا تدال بطريقة من الطرق التي عرضت علينا ؟ لأن مرجعها معرفة الفعل الثلاثي وقواعد الاعراب مثلا . وإيما تذلل بتذليل قواعد الصرف والاعراب . وعلى ذلك فلامة العربية ، مشكلاتها الخاصة ككل لعة أخرى ، ولا بد من تعلمها ومعرفة قواعدها لمن أراد أن بحيط بها إحاطة تامة صحيحة فنحن فرضى بما يبق من هذه المشكلات بعد التبسيط و التيسير على اعتبار أن تلك لازمة من لو ازم اللغات جميعا . وبحمل رأي أن لأو افق على أى طريقة إلا إذا كانت أسمل وأيسر من الطربقة الحاضرة .

# رد المرحوم ألاستاذ الشيخ أحمد إبراهيم

الطريقة الجارمية لاتفيد الكاتب شبئا بعد العمل مها؟ لأمها تحتاج إلى النطر في معاجم اللغة لضبط ما يحتاج إلى الضبط بالصر أو الكسر مع التشديد وعدمه . والمد وعدمه ، وأما ضبط أو اخر الكامات مع التنوين أو المنع من الصرف فهو موكول إلى قواعد النحو بعد أن يفهم الكاتب المعنى . كما قال الاستاد العقاد .

فالحال بعد الاخد ما كالحال قبله لم يتغير بالنسبة للكاتب. وفيها فوق ذلك ما يطول به الرمن على الكاتب. خصوصاكات جلسات المحاكم وأمثاله، وإن كان ذالك بدلله الالف والنمر في الكاتب فاذا عدانا عنها وبقيتا على ماألفناه من الضبط بالضمة والكسرة والمدة والمدة في الاوائل والاوساط - كان هذا أيسر على الكاتب مؤوية وأقل زمنا والقارى، يتبع الكاتب في هذا، فيسير على مارسم له.

وقد شرح الأستاذ أطون بك الجيل هذه المسألة من جهة فن الطباعة وغيره أحسن شرح وأوفاه فلهذا أفترح صرف النطر عن هذه الطريقة حاشا ماقاله فى دسم الهمزة فى جميع أوصاعها فانه حسن جدا. وإلى أشكر للاستاذ الجارم بك مجهوده العظيم أجل الشكر لما فيه من تشحيد الدعن، واتحريك الفكر، وإيقاظ النظر.

٨ ــ مناقشة بين حصرات الأعضاء.

تنتهى إلى قرار بطبع المشروع وعرضه على البلادالعربيه حضرة العضو المحترم الدكتور محمد حسين هيكل ياشا .

أرى أن هذا الموضوع قد استوفينا يحثه . ويكاد رأينا ينفق فى أنه مشتمل على كشير من المزايا . بيد أنه فى بحموعه ليس ميسور التحقيق وأقترح ألا يرفض المشروع ؟ ثمن المصلحة أن تعمل ماقى جهدنا لتيسير الكشابة . وأرى أن نطبع هذا المشروع وما دار حوله من نقد وتأييد . وأن نعمل على نشر ذلك ما وسعنا النشر فى أرجاه البلاد العربية جميعا . سواه فى الشرق والغرب ، فلعل من يقرؤه من المهتمين باللعة يوفق الى إكاله على نحو اذا عرض علينا أقررناه والافضل على أية حال ألا نسقط هذا المجهود ، وأن ندع الباب فيه مفتوحا للدارسين والباحثين فانه مجهود يستوجب الشكر والتقدير .

حضرة العضو المحترم الدكتور متصور فهمي بأشا

ما جرى عليه المجمع ألا يعتبر شي. من أعماله نافذا الابعد مضي سنة من عرضه على الجمهور , فما يقترحه هيكل باشا متمش مع نظام المجمع وسنه .

: حضرة العضو المحترم أحمد أمين بك .

أرى أن يهدى المجمع حين يطبع هذا المشروع ميلهأو تأييده أو الاعتراض عليه فنشره وحده دون إبداء رأى قديقهم منه أن المجمع فد وافق عليه.

حضرة العضو المحترم أنطون الجميل باشا .

مادام المطبوع هو المشروع، ما وجه عليه من نقد و تعقب ، فسيفهم الجمه ر انجاه أعضاء المجمع فى شأنه ، وسيدعوه هذا إلى الاشتراك فى نظر المشروع حضرة العضو المحترم الاستاذ الاكبر الشيخ مصطبى عبد الرازق

افترح تأليف لجنة دائمة تحال إليها مسألة تيسير الكتابة. وأن بكول بين يديها هذا المشروع وغيره من المقترحات. وأن يكلف حضرات الاعضاء الوافدين درس الموضوع في بلادهم، وإمداد هذه اللجنة بما يكون لديهم من الآراء. حضرة صاحب السعادة الرئيس الثائب

قدم الدكتور محمد حسين هيكل باشا صيغة قرارفي هذا الموضوع نصها . يطبع المشروع وماقيل فيه من اعتراص وتأييد ، وينشر في البلاد العربية كلها ، ويتلقى المجمع مايرد من الملاحطات والمقترحات، وينظر و الموضوع على ضومذلك في مؤتمر مقبل . فوافق حضرات الأعضاء على هذا الفرار

كثرة الآراء في تيسير الكتابة العربية الآن

كثرت الاقتراحات انسهيل الـكنابة العربية في هذا الوقت ، وأدلى كل بدلوه وكشت في زمرة الداعين الى النيسير ، فألفت كتابي ( تيسير الاكتابة العربيه ) الذي ظهر حدثا فجاه بحمد الله خاليا من مقد الناقدين ، وقد وصل الآه ي إلى أن اقترح حضرة نصرى خطار أن تكتب الحروف مفردة لتقليل عدد صناديق الحروف في المطابع ، وقال إنهم وضعوا آلة كاتبة بهذه الأحرف في أمريكا ، وقد عقب عليه الأستاذ على عبد الواحد المدرس بكلية الآداب ، وقال إن هذا المشروع لا يحل النا مشكلة صعوبة القراءة والكنابة ، ولا يفيد في الضبط إلا ماستعمال الشكل الدى

نشكو من كثرته . وأن فائدته تعود على المصادع فقط . لأنه يقال من أشكال الحروف وأخيراً حضر إلى مصر مستشرق أمريكي عالمي يدعى (لنباح) هو وزوجته وانضم إليه كشير من الأدباء وبعض مفتشي وزارة المعارف . وغرضه محاربة الأعداء الثلاثة : ( الحمل والمرض والفق ) وهو المشروع الدى دعت إليه الحسكومة المصرية وتردد صداه في أبحاء الممورة وقد عنى المستشرق المدكور بمحاربة الجمل أولا في كثير من المهلاد وعام عنى الافامة بمصر سنة لآداء مهمته. وقال إنه سيعلم كمار العوام بطريقة سريعة مكتبم من الكنابة والقراءة في أسمع وقت ، كنهم من الكنابة والقراءة في أسمع وقت ، كا فعلت دوسيا في تعليم الجم ل من أبنا ثها وهو الآن بين ظهرانينا وإنا لما يقمله هو وزملاؤة لمنتظرون .

محمد على الدسوقى

# أدب القصة

# ل**مرُّسناذ عمر الرسوقي** الاُستاذ بكلية دار العلوم

عوود :

يحد الباحث في أدب القصة بجال القول أمامه فسيحاً ،بيد أنه يحار في أية طريق يسلك ، وأية باحية من القول يطرق ، ومباحث القصة جمة ، ودراستها مستفيضة : أيذكر أبواع القصة من مثل وخرافة ، وحكاية ، وأقصوصة ، ورواية ، وقصة ، وما يمتاز به كل نوع ، وكيف ينشأ ؛ أم يذكر تاريخ القصة في العالم منذ أن عرف التاريخ حتى اليوم ، وحياة القصة في هذه الحقب المنتابعة حياة بمتعة شائقة ، أم يتفاول الناحية الفنية من القسة . ييدرس الإطار الخارجي لحا ، ثم الخطة التي بيفت عليها ، والبيئة التي تعيش فيها شخصياتها ، ثم الشخصيات التي تقضمنها ، والعقدة التي تبدف إليها حوادثها ، وكيف انتهت هذه الحوادث، ثم موضوع القصة وغايتها أهي رواية اجتماعية ، أم نصية ،أم تاريخية ، أم إصلاحية أم من روايات المغامرات إلى ماهنالك من أغراض شتى تناولها القصة ؟؟

وقد بخوض الباحث فى المدارس الادبية التى لونت القصة فى عصورها المحتلفة كما لونت بقية فنون الادب، وبذكر خصائص كل مدرسة من تقليدية (كلاسيكية) وإبداعية (رومانتيكية) وواقعية، ورمزية

وربما دفع إلى البحث فى القصة العربية ، وما يثيره مثل هذا البحث أمامه من مشكلات ، ليعرف هل القصة الفئية الأدبية لها نظائر فى الآدب العربي؟ وإذا لم يكن فما السبب؟ أصحبح أن العقلية العربية مصابة بعقم الحيال ،ومرضها هذا عاقها عن تأليف القصة ؟ وماكنه هذه عشه العربية ؟ ثم يبحث حيّا في الأدب العربي الحديث الحديث ليرى هل نسير فيه على هدى ، وهل النصة بشأت عن الحاجة اليها ؟وهل نقلد في صورة القصة أو ننتكر ما يلاّعنا ؟ إلى غير ذلك من الانحاث الطريقة

وقد يكون الباحث من المغرون بالدراءات النفسية والتربوية ، فيتناول القصة من جهة تأثيرها في الآمم ، الافراء أثرها في النفراء، وما يلائد غرائزهم

وأمتم ترون أيها السادة أ. مح. سرل مهما أوجزت فيها عهى عاجزة كل العجز عن الحتوض فى كل هذه الموضوعات وإيفائها حقها من البحث ، وكل ما أستطيعه في هذا الزمن المحدود أن القي نظرة عائرة مركزة على المهم مها

#### قدم القصة :

نشأت القصة مع الإسال مند كال يقطل الكهرف والعابات، وسهوله ما في الطبيعة من رعود قاصفة. ورياح عاصفة، وأعاصير مزبجرة، وزلازل مدمرة، وزوابع جابحة، وسيول جارفة، وراكين صاخبة تفيض بالحمم والنار، وقدوقف أمام الطبيعة وقفة الحيرة والرعب بتأماما ولا يدرى لهاكنما، وبعد لاى اهتدى لحل قنع به، واطمأن له شنح عالم الجماد روحاً كروحه، وتحيله على غرار نفسه، وهكذا ابتدأ خيال هذا الإسان البال بعمل ويخترع فبفرض الفروض، وبعسر معضلات الحياة، فكال هذا العمل اول خطوة خطاها في إنشاء الاساطير، وما الاسطورة إلا قصة خرافية صاعها الإسال الأول حسما أوحاه له خياله العمدة.

ولماكان هدا الإنسان البدائى يعيش على الحيالكانت القصة هى الصورة التى يعرز فيها خياله، ونستطيع أن ند ك مدا باطلاعنا على القصص المندارلة بينسكان استراليا الأصليين اليوم، وبين أهالى جنوب أفريقية السود.

كم من صياد ماهر من هؤلاه الدب لايتلوم فى تقديم سلاحه الذى يكتسب به قو ته وقوت أولاده،طواعية كى يتعبر قصة من هؤلاه العجائز المكرة الذين مجتفظون بأسرار القببلة ، وماذلك إلا لأن قصة ذات قيمة علية كبيرة لديه ، إذ تحتوى على أسرار سح بة بمعرفتها يصير مده عالم ، بدءو السحب الممطورة فنستجب له ،

ويسيطر على الطيور في الجواء والوحوش في 'ها إن ، وهناك قصص تعلمه بعض الشيء عن الآلهة والأرواح وعناصر الطبيعة ، وبهذه المعرفة يأدن شرها ، وبدايصير طبيب القبيلة أو عرافها

ونرى تأثير هذه القصة السحرية منتشراً من تلك انفياق البيضاء المتجمدة حول الفطبين. حيث يقل الأقرام ويتحركون في الأدغال كالظلال .

ووجد العامة الدن ظمهم رؤساؤهم، وعرافوهم وكبارهم، وأرهبوهم وأذاقوهم ألوان العداب سلواهم في الأقصوصة، فتجمعوا يصطارن، وطفقوا يقصون حكايات رمزية انتصر فيها الضعفاء على كل أعدائهم الاقوياء من بشر، وأرواح، وطبيعة وحبواب، وبدأ أتت إلينا هذه القصص العجبة المنطوية على ذكاء الحيوان الصغير ودهائه التي اشتهر فيها الارتب والثعلب وغيرهما بالخديمة والمكر حين لا يحدى استماله القوة، وقصص زنوج أمريكا عن الارتب الوحشي تموذج خالد لهذه القصص البدائية

وكثير من خراءات الغرب والشرق الحدرت إلى الناس من العصر الحجرى وهذا هو سر إعجاب الاطمال بها ، لان الطفل يحكى في نموه الانسان في تطوره منذ الحليقة ، ولان حيال البدائبين والابطمال من صنف واحد وقوة واحدة فيسبحان في عالم من العجائب. حيث الرغبات المستحيلة حقائق ، والتصورات غير المعقولة الصدق بعينه ، ولا سيما إذا أعمل فيه عما القصاص الماهر فنه وصاغهما صياغة عكمة .

إن هده الافاصيص التي يستمع إليها أبناؤنا للمتعة والتسلية كانت عقيدة ثابتة عند الانسان الاول ومن بعده، وهذه الحيوانات التي تنطق في القصص الحرافية ليستإلا أثرا مشوها لتلك الارواح التي تتقمص الحيوان، وتحرس القبيلة وأبناءها من الشر، والتي كان يلوذ بها الاولون ويقدسونها.

بيد أن بعض هذه الفصص قد وضعت في العصور الناريحية المعروفه، ومنها القصص التي وضعها الهنود، والعربوالفرنسيون في القرنين السامع عشروالثاهن عشر ولذا يحسن الرجوع إلى ماقبل ذلك حيث السحر والتعاويد ، اذا أردنا ن متبع ثاريخ القصة

ومند سنة لاف وثما نائه عام تقريبا كان الملك خوفو محكم مصر، وكان المصربون في ذياك الوقت من ق العارة والنفش والآداب، وكان من عادة خوفو أن بجمع أولاده حول العرش.وبأمرهم بأن يقصوا عليه أخبار السحرة والكهيئة والعرافين. وقد وصلمنا تموعة من هذه القصص صاغها في صورتها الادبية كانب مصرىعاش في سنة ٢٥٥٩ ق م ، نسب أول قصة إلى الملك خفر عصاحب الهرم الثاني، وكان خفرع يعيش قبل الكاتب بألف وخمسهائة سنة ، وبذلك تنتسب القصة الادبية الى ملك من أعرق الملوك عاش قبل أن يوجد هو ميروس وغيره من الشعراء بأجيال مديدة ويني القصة المصرية في القدم القصص الهندية التي نشأت حير قام ( جو تاما ) وهو نحل أحد رؤسا. القياثل في جنوب نيبال بدعو إلى عقيدة جديدة . يوحد بها الطبقات في نظامواحد من الخلاص الزوحي وعرف ببوذا أو الملهم ، ولم يتمتع وأعط في الهند عثل ما تمتع به بوذا من الشهرة ومحبة الناس . وكان يلقى تعالمه في صورة قصة صعيرة رمزية أو واقعية،مثل قصة ( القرد وحلي الملكة) أوقصة(الامعرة سامبولاً ) . ولقد اقتمي حواريوه أثره وانخدوا طربقه في الوعظ عن طربقالقصة وبهذا قصوا كل القصص المعروفة في شمال الهند ،وعدتها خسيمائة وخمسورقصة ،ثم جمعت هذه القصص الصعيرة بعد موت المصلح الكبير بوذا

وقد انتقلت هده الحكايات من الهند إلى عارس ثم إلى الشام فاليونان، ثم ترجمها يلابودس وهوقسيس بونانى فى القرن الرابع عشر ونسبها إلى ( إيسوب ) ، ومن هدا الطريق دخل فى الآداب الاوربية كدثير من الحكايات الهندية القصيرة، ولا سيما الحكايات التى يتكلم فيها بعض الحيوان وهى التى نعرف فى عالم القصة بالإمثال تحت العنوان المزور ، حكايات إيسوب ، والذى يقرأ هذه الحكايات وهو عالم بالمرى الهندية وحياة الهنود يدرك نمام الادراك أن هذه الحكايات نبتت فى بلاد الهند، وليست من عمل رايسوب البرناني) ، وأصدق مثل على هذا حكاية ( الحار

فى جلد أسد ) ، لأن بوذا حين كان يحكى الحكاية يصور قرى الهند وحياتها تصويرا زاهيا لايدع مجالا للشك فيها .

و نطق الحيوان والطير في هذه الحكايات نشأ عن العقيدة التي دعا اليها بودا: وهي أن الانسان إذا مات رجع ثانية إلى الحياة في صورة أحرى ، فإن كال ما عمله في حياتة السابقة شرا رجع في صورة حية أو وحش به إن كان ما عمله خيرارجع إلى الحياة في درجة اعلى من درجته التي مات عليها وكل هده لحيوات حياة واحدة، ورجل صاح مثل اوذا يسلطيع أن يتذكر ما مر به من حيواته المتقدمة بوالقصص المهندية الاصلية ما هي إلا الحسمائة والحسون مولداً التي مر ما بوذا ، وتجاربه عن الحيوان والطير والانسان فهذه الحكايات تعرف باسم (جاتاكس) او (قصص الميلاد).

وبلى هذه فى القدم ،قصص هير دوت ثم بانشا ا نتارا الفارسية ، ثم القصص العبرية، فالعربية ، ويحتلط القصص بعضه ببعض ، وتترجم اور باكثيرا من قصص العبرية، فالعرب أو تحكى عنهم ، ويترجم على الاخص الله ليلة وليلة ويكون له اثر كمبير فى الادب الاوربي والخبال الغربي . ولقد تمنى القصصى الفرنسي (ستاندال) اللي يحو الله من ذاكرته الف ليلة وليلة حتى يعيد قراءته فيستعيد لذته وقد اقتبسوا منه أدبا للأطهال واختصروه وصوروه واستخرجوا منه روايات تمثيلية قديما وحديثا مثل لص بغداد ، وعلى بابا والاربعين لصا ، وقسمت او القضاء والقدر

ومن القصص المشهورة فى الادب الدخري قصة أبي القاسم ونيسكاوت Aucassim&Inicolette ألفها شاعرقرنسي فى القرن الثانى عشر الميلادى ولم يكشف اسمه إلا حديثا . ومن قراءة المخطوطات وجد أن اسمه أولداً نتيف Ald Antif وقصته تشبه الى حدكبير قصة روميو وجوليت اشكسبير ، وكثير من نقاد شكسبير برجعها إلى هذا الاصل

والفصة عربية منقولة من الاندلس، فأبوالقاسم كان أحد حكمام قرطبة و القرن الحادى عشر ، وطريقة عربية وجدت في المقامات، والف ليلة وليلة

وبينها كان القساوسة والوعاط الدينيون في أوربا يستعملون القصور بقصص البطولة والحب، كان القساوسة والوعاط الدينيون في أوربا يستعملون القصة لجذب الناس صوب الكنيسة، حدث صارت المرعظة، وسيلة لتعاليم الدينية غاية في الجال والحيوية كائية مسرحية مليئة بالمعجزات فكل شيء يهم الناس ويعجل فائدتهم كان موضوعا للوعظ. أحد القساوسة الخرافة العربية دات المغرى والزاهد والكنن، وصبغوها صبغة مسيحية، وسطوا على الاساطر القديمة وكونوا منها حكما بات شائقة وقصصا طريفا يناسب غرضهم ومواعظهم مثل والملك فيليب وعبده اليوناني، وهي قصة تشبه كشيرا قصة الجمل الضائع من أنه أعور أزور الخواخذوا كرتبرا من مجموعة قصص عربية ترجمها بطرس المونسو وهو يهودي تنصر. وكان له شهرة في الاندلس العربية في حلال القرن الحادي عشر ومن هذه القصص و فرسان مصر وبغداد، التي تذكر نا يمناطر الم البلاء، وكا تأثر داني في ملحمة الكوميديا المقدمة الني ثذكر نا يمناطر الم البلاء، وتأثر بها تولستوي في دواية البعث

والحديث يطول، أيها السادة، اذا أردت أن أحصى بمض ما أحده الغرب من قصص الشرق ولكى هذه ليست مهمتى الليلة ، وحسى أن أذكر أن هذه الفصص القصيرة والاساطير الساذجة في طفولة الشعوب المختلفة قدصارت تراثا عالميا مشتركا ألهمت عباقرة الادباء والشعراء وأوحت إليهم بقصصهم الحالدة فشكسيير ذلك النابغة الايجليزي المخالد مدين لمؤلاء القساوسة الذيل جمعت قصصهم في كيتاب يحوى مائة حكماية ويدعى وهولاء القساوسة الذيل جمعت قصصهم في كيتاب يحوى مائة حكماية ويدعى وهولاء القائم وينوكليت برواية روميو وجوليت . وقداخذ لير ، ومدين القصه العربية أن الفاسم وينوكليت برواية روميو وجوليت . وقداخذ أير ، ومدين القصة العربية أن الفاسم وينوكليت برواية روميو وجوليت . وقداخذ القرن الرابع عشر ، والتي ثدعى Decameron دى كامرون كروايته المسرحية وكل ما أنهى بخير فهو خير وغيرها . وفو لنيرمدين لالف ليلة وليلة و لسورة الكمف ووايته المشهورة و التورة الكمف

#### أنواع القصة :

هدا انرات الادبي الضحم الدي خلفته الإنسانية من أقدم عصورها حتى الوم ظهر في أشكال عدة ، وصور مختلفة وأشهر هذه الصور :

۱ - المثل Fable: وهو قصة صغيرة مختلعة تروى على السان الحيوان أو الجماد، وترمى إلى هدف حلق من مثل ما روى ابن المقمع في كليلة ودمنة . أو ابن اصبارية في الصادح والباعم أو ابن عرب شاه ( ۹۰۱ هـ) في كمتابه عاكمة الحلماء . أو (لافونتين) الفرنسي في أمثاله المشهورة . وقد يجيء المثل نثرا . وقد يجيء شعراً .وقد نظم المرحوم شوقى بك بعض هذه الا مثال المتعلم .

٣ ـ الخرافة Fairy tales : ونحنف عن المثل فأنها حكى عن محلوقات صغيرة لطيفه تساعد الناس الطيبين أو الأولاد المساكين.وقد تروى أحمال الجن والسحرة، ولكستها تختص بالاعمال الجميلة التي تسدى لبني الانسان من هذه القوى الحارقة مثل حكاية (ساندرلا) و (عقلة الصباع)، وكثير من القصص الموجودة في ألف ليلة وليلة ، وليس الغرض من هذه الخرافات الموعظة ، ولكن مداعبة الخيال والتسلية ، وهي محبية للا طفال ، وقد ذكر نا أنفاً علة هذا .

٣ ـ الحكاية Story: وهى حادثة أو حوادث حقيقية أو متخيلة ، لا تلتزم فيها القواعد العنبة للقصة ، بل يقصما الانسان كما يعن له ، وهذا النوع كمثير الانشار يتداوله الناس فى حياتهم المعتادة. فيروون حكيات كثيرة عما رأوا وما سمعوا وقد يتخيل بعضهم الحكاية أو يختلقها لغرض يريده .

٤ - الاقصوصة Short stoy : وهى قصة تصور جانباً من الحياة يركز فيها الكاتب فكرة، فلا يستطرد ولا يزيد عن المقصود ، ويشمل موضوعها كل نواحى الحياة الانسانية ، ومشخصها بالذكر فما بعد .

القصة Novel : ويشترط فيهاأن تكون نثرية تعرض صورة من الحياة الواقعية ،
 ولا سبا خلجات النفس الانسانية وعواطفها ، ولها في محاضر ننا نصيب كبير .

٦ - الرواية Romance : وهي قصة خيااية منظرمة أو منثورة بعيدة عرالحياة
 الواقعية أو هي القصة الخيالية المليئة بالعجائب والغرائب ذات الاساوب الابداعي

الطليق، والخيال الجامح الى تروى قصص المرسان والعطال، وعجائب العلم، وغرائب العلم، وغرائب العلم، وغرائب البحار، وستنعرض لها بالدكر بعد قلبل هذه أيها السادة: صور القصة كما يعرفها الادب الغربي اليوم.

#### تطور القصة:

والآن نعود إلى بعض هذه الانواع بشي. •ن النفصيل ، وسنقصر كلامنا على القصة والروامة، والقصة، القصيرة

لا يعتبر نقاد الا دب العربي في عصر الخاصر هذه القصص الكثيرة التي ابتدأت بخفرع ، ورويت عن بوذا ،وجاءت من عارس والشام و بلادالبو نان وإبطاليا و بلاد العرب قصصا فنية ، إذ لم تكن متمشية مع القواعد التي انفق الا دباء على أنها ضرورية للقصة الفئية وسنعرف بعد فليل شيئا عن هذه القواعد .

ولم تكن هذه القصص الا ولى سوى حكايات تروى دور أن تنقيد بفن أو قاعدة ، وكانت هذه الحكايات في إلا على عمنه في الخيال ، لا القاص توهم أنه لو ساق في حكايته الحوادث الممتادة المألوفة ما وجد المعجبين به الدين يغدقون عليه المال . ولهذا جاءت الحكايات القديمة والتي رويت في العصور الوسطى حول الآلهة وأبطال الا ساطير ، فتروى الا عاجيب عن والملك آر ثر ، وملوك الجن والشياطين ، وكانت هذه الحكايات تروى شعراً فيأو ما إبان القرون الوسطى ، لا أن الشعرير تفع بالكاتب أو القاص إلى حبث هذا الخبال الجميد ، وعبى أجنحته تعاير عقول السامهين إلى أرض الجن والشياطين ، وهو أصلح من النثر في التعبير عن الغريب الشاذ الذي يسمو على المألوف .

كانت هذه القصص تمثل جائبا من الحياة النفسية الحقيقة وإن لم تصور الواقع الملموس من أوضاع الحياة ، ذلك لا نها تعذى فى الناس أهوا. ونزعات لا يغذيها عالم الواقع ، فهي فى ذلك كما حلام اليقظة أو أحلام النوم ، تحقق المحالم أما نيه التي لم يستطع تحقيقها فى دنياه ، فعامر تالفرسان فى أساطير (الملك آر ثر) ليست بالصحيحة وليست بالباطلة ، فلا هى تصور ما يعامر به الفرسان فعلا فى الحياة الواقعية ، ولا هى بعيدة عما يتمناه الفرسان من مثل أعبى .هى تصور الفرسان كا ينفى أن يكونوافه ي صحيحة عما يتمناه الفرسان من مثل أعبى .هى تصور الفرسان كا ينفى أن يكونوافه ي صحيحة

إن نظرت إليها على أنها أمنية نتر دد فى أنفس الفرسان وأمل ينتعون تحقيقه، وهى باطلة إن قستها بالحياة الواقعة الجارية كما هى .

ولذلك جاءت هذه القصص شعراً في الأدب الغربي ، وخليطا من الشعر والنثر في الأدب العرب مثل قصة عنترة والظاهر بيبرس ، وسيف بن ذي بزن ، وفيروز شاه ، وعمر النمان ، والا ميرة دات الهمة والبطال ، فقصة الظاهر بيبرس مثلا سجلت انتصار المسلمين على الصليبين ، وتحدثت عن العلاقات التي قامت بين هذا الملك العظيم وبين الفدا ثبين المنتسبين اطائعة الحشاشين بالشام ، والذبن هم أسلاف الدروز الحاليين

وقد كان للحروب الصليبية أثر طاهر مى هذه القصص بالا العواطف الدينية والحاسة القومية الني أهبتها في قلوب المسدين هذه الغارات قد حملت القصاص على أن يتملق هذه العواطف ، ويعذبها بما يلفق من أشعار وأخبار في فصائل لجهاد والاستشهاد والصدق والصر ، وبما يبالغ في صنمات هؤلا الأبطال ويهول في معاركهم وانتصاراهم ، ومن القصص التي كان لها شهرة عظيمة في أوربا قصة (دون كيخوتي) الامبانية (۱) حول حياة العرسان والأبطال ، وقدها الأدباء في كل أمة ، ولكن لما ذهب عصم المروسية في أوربا ، ولم يعد الناس يرون مثلهم الأعلى في حياة الفارس المغامر ، دهبت عن نلك الأماني حلاوتها وطلاونها ، وأصبحت بحرد حكايات تروى عن حوادث خيالية غريبة دون أن تكون صورا مثالية تفخم الواقع وتسمو به ، وعند ثد تقدم كانب نامغ مثل (مالوري) بالمان المائدة المستديرة إلى نثر ، ودلك في القرن الخامس عشر فيكان هذا أعظم ذخيرة نثرية لقصص البطولة ، وكل الكتاب الدين تناولوا هذه القصص المطولة ، وكل الكتاب الدين تناولوا هذه القصص فيا بعد كان مصدرهم ( مالورن ) وقد أطلق الأدباء على قصص مالوري هذه ( النثر فيا بعد كان مصدرهم ( مالورن ) وقد أطلق الأدباء على قصص مالوري هذه ( النثر فيا إلا المائية أو الابداعي ) Prose Romance

<sup>(</sup>١) هذه القصة من تأليف سرعانتي الاسباني سنة ١٦١٦ م وفيها يتهكم بأعطال الفروسية وأهم صفات بطلها سرعة البت في الامور والتهور الى حد الجنون

وقد سبق مالوری فی هذا النوع فوجد فی القران الرابع عشر وحلات السیر جون ماندفیل ، ووجدت المدینة الفاصلة للسر توماس مور Utopia ولکس مالوری تناول قصص الابطال التی کانت تروی شعرا قبله

وظهر كذلك نوع جديد من الآب هو أدب الرحلات وقصصها، وقد ابتدأ برحلة رماركوبولو والدى توفى سنة ۱۳۹ إلى الاد المغول، وقد عاد إلى وطنه بعد عشرين سنة محملا بكنوز الشرق، وأحد يره ى الأهل اوطن فى البندقية رحلته المعجيبة فى تلك البلاد النائيه التي لم تمكن تعرف أو رابا عنهاشيئاً وقد خلط الحقيقة بالخيال فسحرت ألباب الناس، وأخد المؤلفون بنسجون على منو الها ومن ثم انتشر هذا النوع الجديد الملى بالاحبار المحوط بالدرائ والاسرار وجاء بعد ذلك اكتشاف أمريكا وغيرها وظهر (كولمس) و والسكودي جاما)، غيرهما، وقويت روح المغامرة والمخساطرة بين الناس، ورأينا أثر ذلك كله فى أدب العصر فقرأ الناس روينسن كروزو (الدابيل ديغوا)، وكذب سويفت رحملات جليفر إلى أد ض الافرام وبلاد العمالقة .

وكل هذه الكت كانت امتداداً لرواية البطولة ،ولكن في صور مختامة . وفيها حل النثر محل الشعر . بدأت القصة إذاً حكاية خيالية تروى الغريب الشاذ ولا تصور الواقع ، ومضت في هذا الطريق عصوراً طويلة ، فيها تنجى كتاب القصة عن التقليد القديم،وسرد أخبار الحبارة والأبطال الذين يعلون عن مألوف الراال سدوا الفراع نتهويل الحوداث التي صوروها . أجل اكانوا يختارون لحكاياتهم أشخاصاً من الحياة المألوفة ، بيد أنهم سلكوا دؤلاء الأشخاص في طريق من الحياة لايشبه مايسير فيه الناس ، فكمانهم استبدلوا شذوذا بشدوذ ، وقد بحنارون أبطال تصصهم مايسير فيه الناس ، فكمانهم استبدلوا شذوذا بشدوذ ، وقد بحنارون أبطال تصصهم أن هولاء الأبطال السفلة يأتون من العجائب مالا يقل غرابة وشذوذا عن فرسان الملك آرثر ، ومن الغريب أن مثل هذا التطور في نظر الناس إلى البطولة ظهر كذلك في الأدب العربي حين تقوضت أركان المجتمع على يدى الماليك والا تراك ، ومن الناس بظلم الحكام وشراهة الجباة والرؤساء ، واستشعرت نقوسهم ذل الحرمال

و لقم عارب بعضهم بعضاً بالشصارة والحيله ، وتقاتلوا على حطام الحياة بالخديعة والمغيلة ، وحال نظام الفتوة في مصر إلى مناسر من اللصوص والعبارين يقطعون السبل ويعبئون بالامن ، والناس من ضعف السلطان يحصعون لحؤلاء ويحلونهم الحيال الزعماء، ويتناقلون حوادثهم وأحاديثهم بالاحجاب والمبالعة ، ظهر حينت دلك الفصص الدي يمش الحياه بحقارتها وسع نها ، ويصور المك الهيئة بحرافتها وجهالتها كقصة (على الريبق) و رأحمد الدعن و رحسن شومان و (دليلة المحتالة) كما يسميها المسعودي

ولم يلتفت الكتاب في أورنا إلى الحياه ا ألوقة يصورونها بتفصيلاتها وأجزائها دون ما لعة أو تاويق لأن عاءة الانتباه إلى ١ ، ادت النافية العارة التي لاتحما في طمائها مفري أو معير لم تبكن قد بمت عند ساس ، والكن مده العادة أحدت تنمو في بطء شديد فقد أثارت صور الحياة في عصر شكسبير ومعاصريه أهماما شديدا ، و لكشهم كانوا في الحياة كالمهوت الدر بعجب بكل شيء مراه لأنه جديد ولهدا صوروا من الحماة فتغتما وسحرها ، ولم يعنوا بجواتهما الفائرة الرتبية ، ولما انقضى عصر شكسمير ، أحد اهتمام الناس بزدا. رويدا رويدا بالتوافه من مقومات الحياة ، وقد ارتبط هذا الاهتمام بروح على • شيء تمثل في إنشاء الجمعية للمكية العلمية سنَّة ١٦٦٣، والبحث العلمي يوجه النطر الي الملاحظة الدقيقة العاحصة في أتمه الأشياء. وأقلها خطرا، ثم إلى تسجيل ما تبت إليه الملاحظة تسجيلا هادثًا عاريا عن كل تهويل ومبالعة و لكن طلت القصة الواقعية حتى القرن الثامن عشر غير قادرة على الظهرر ، فما إن أقبل ذلك القرر وأخد ينقدم بأعوامه حتى اشندت هذه النزعة في تصوير النفوس المتباينة لأهل اطبقات الوسطى والدنيا . لان زمام أمور الحياة أحدُك ذلك ينتقل رويدا رويدا إلى أيدى هذه الطبقات ، ولم يعد من شأن الاشراف والنبلاء وحكام الاقتاعات تصريف الامور ظهرت الطبقة الوسطي من رجال أثروا عن طريق التجارة ، وءن أجل هذه الطبقة الجديدة أخذ يكتب الادباء، مثل (أدسن ) و (ستيل) ، ولكن عالجوا الحياة عن طريق المقالة لاهن طريق القصة - ابتدأ أدب القرن الثاءن عشر - رجه اهتمامه إلى الحياة الواقعية، وإلى أهل هذه الحياة كما يعيشون وينشطون ويفكرون، واقترن مهذه الاتجاهات الادبية

ما م. يسميه مم دى. السعرر الديموقراطي . وهو الإيمان بقيمة الرجل الوسط الدى لامحتل في الحياة مكانة ممتازة تلفت النظر

كان أول قسه طهرت في الوجود تمثل هذا لتوع الواقعي بعد أن جاهدت في سدل الصبورة من موينه هي قصة را مملا الكانب الانجاسي و وتشرد سن الما الما الما الما منة الما الما والعجيب أن ظوور هذه نقصة جا. كانه وليد المصارفة لبحث على الرغم من ثلك لجهود المتصلة والخطوات المتتابعة التي أشرما أيها .. مش وتشرد من أن يكتب سلسلة من الرسائل تعين من لم يصب حط من استدم من رجان و سباء الطبقة الدنيا والوسطى ولما فحكر في الامر خطر له أر يلمب هذه برسائل في أسوب قصصي فكانت قصة ( بالملا أو جزا. مقتسيد، وماشي الا محمر عة الرسائل الله تبورات بين فريق من الرجال والنساء. وقد راجت رو جا عجبها " وتلفقها الناس عُنامِ كبيرًا حتى أن المؤلف تشجم فأحرج: و فلارسا هارلو Horlowe و أمال محلدات وقصة أخرى في سبع محمدات وكلها ي شكل رسائل، ومعردها شحيع النصيلة وحث الناس عليها وقد صاق أحد ، عامين المشهورين في القرر الثامن عشر ومن لهم تجارب في الحياه أكثر من رويتساردسن) بمواعظ (باملا) وأخذ يسخر منها فألف كتابا جعل فيه أخاها يوسف أندروت Inseph Andreios بطل الرواية ولكنه نسى غرضه الاصلي وأخرجها رواية مستقلة سنه ١٧٤٢ تاركا أسلوب (رتشردسن) وهو انشاء الرسائل، وقص حكايته في رواية مستقيمة لايفصلها الا فترات تكثر فيها الجمادات عنامات متأثر ا في ذلك بأصلوب المعالة ، و لقدملات قوة Frelding (فيلدنج) صمحات الفامة بكشير من الاشحاص المنهن تندفق فيهم الحياة بما جعل فصيته خطوة أ مري إلى الاهام ، ثم أتبعها بقصة أحرى هي (توم جون) Tom Jones واسم بطل الرواية يدل على انه من عامة للناس

عدت وصه رباملا) القصة الاولى في الآداب العالمية؛ لأمها تعبر عن حياة الناس وشعورهم تعبيرا صادقاً ومنذ ذلك الحير أخذت القصة تتبوأ مكانةعالية في نقوس الناس أصبحت القصة تعكس كل شيء في العالم الذي يؤثر فينا بعوامله ويقبض عليما قبصة شديدة أكثر مما يفعل بنا عالم الخيال، ومما زاد في مكدانتها أن عصر الديموة راطبة الدى نعيش فيه رفع من قدر الطبستين الوسطى والدنيا بجد نفسه منعكسا بكر دقائقه في القصة صارت القصة تمثل الناس أنفسهم و المجتمع الدى يعيشون فيه، ولم تعد تلك الرواية الخيالية Romance التي تحكي عن أقوام بعيدين عن المجتمع أو عن حالات شاذة أو مغرقة في الخيال بعيدة عن الواقع كا ذكر نا آنفا بو لهذا كله صارت القصة أداة طيعة في بد الكتاب بنشرون بها آراء مم السياسية أو الدينية أو الاجتماعية بالقصة أداة طيعة في بد الكتاب بنشرون بها آراء مم السياسية أو الدينية أو الاجتماعية بوالدنيا . تراهم يصورون في اينشرون من قصص هدا العالم نفسه ما ينشرون به من عقائد ومداهب وآراء بليينوا في وضوح أنها طريق إلى السعادة التي ينشدها المجتمع . أو ومداهب وآراء بليينوا في وضوح أنها طريق إلى السعادة التي ينشدها المجتمع عصيره إلى بؤس وشقاء .

ورأى نقاد الادب أن القصة اذا استخدمها كاتب ذو هوى في بدآراته ومعتقداته كان ذلك خطراً على القصة من ناحبتها الفئية . لا أنه ان يصور فيها العالم والناس كما هم فى الواقع ، بل سيبشر فيها بمذهبه ، بأن يبدى العالم فى الصورة التى يريدها له اذا ما اعننق الناس مذهبه ، ومن هؤلاء الكاتب الانجليزى الشهير ، ولن ، الذى توفى مئذ شهرين ، فقد لبث هذا الكاتب عثل العالم الحقيقى فى قصصه حينا من الدهر ، ثم اتجه الى آرائه الاجتماعية لا الى الحياة كما تقع ، ومن هذا النوعروايته (آلة الزمان) التي ترجمها الاستاذ المازنى ، ويقول النقاد إن تأثير القصة الفئية فى قلوب الناس وعقولهم قد يكون أكثر وأقوى من قصة يستخدم فيها المنطق والبرهان .

على أن هذا الا دب الواقعي، أيما السادة! قد أسي، فهمه واستخدامه فظهر في القرن الثامن عشر كذلك كاتب مثل Smoliett ، سموليت ، في قصته ، رودريك واندم Roderick Random ، لم يكنف بما اكتنى به من تقدم في تفسير كلة واقعى بل أخذ يذكر الحقائن الغليظة التي يأباها الاوق المهذب المرهف ، مصوراً الحياة بغير حذف ولا تشذيب ، وهذا النوع من الادب هو الذي عرف فيما بعد باسم الأدب المكشوف ، ويمثله اليوم في انجلترا ، د . ه . لورنس ، ومن ذلك قصة الادب المرفس ، ومن ذلك قصة

ولد وحبيبات ، Son & Lovers والحكومة الانجليزية اليوم تطارد مثل هذا الون من الآداب حتى أن , لورانس ، لا يستطيع طبع كتبه ولا ترويجها في انجلترا بل بصبعها في وينسا الانجليزية ، وتهرب إلى انجلترا كما تهرب المخدرات لمن مريد قرامتها .

كان المصنف لو اقعية في الأدب الأوربي كله عظيا ، لأنه نبه الناس إلى أنفسهم و لقد حدت فرنسا حدو انحلترا في هيئة القصة الواقعية . نعم ظهرت في فرنسا قبل هذا محاولات لكتابة القصة النثرية التي تصف المجتمع من مثل ( لابرنسيس قبل هذا محاولات لكتابة القصة النثرية التي تصف المجتمع من مثل ( لابرنسيس دى كليف ، ١٠٥٠ من المحاولات التي ألفته الله المحاولة ال

ولكن القصة الواقعية لم تستمر فى تقدمها بل حن الناس إلى الخيال ، وليس هذا بدعا. أيها الساءة : فالانسان تتفازعه رغبتان ؟ بحب ما يدنومن فؤاده ، وما تألفه عيناه وأذناه ، أى بحب الواقع الدى يعيش فيه ، وهو فى الوقت نفسه بحن الى البعيد النائى الساحر بخياله، الذى هو أقرب الى الاحلام منه إلى الحق والواقع ، أى أنه بحن الى فتنة الوهم والخيال الجامح ، لقد كان للجائب الخيالى الغلمة على القصة قرونًا طويلة قبل ينتظر أن يقساها الناس سريعا؟

وهذا أيها السادة! تطهر حركة حديدة هي تهذيب للحركة الحبالية التي سادت الأدب قبل ظهور المدرسة لواة يه. هذه الحركة الجديدة هي الحركة الأبداعية (الرومانتيكية)، وذلك في مؤنمر وننا سنة ١٨٥٠ وكان أول ظهورها في المانيا لانها كانت من الناحية السياسية صديفة كل الضعف عمزقه الى عده ولايات، وبلد هذا شأنه يحاول أن يعزى نفسه على الحاضر بالماضي، نراه يرقع من ثمان منصيه، لا ثه لا بجال للنهاخر الا به، ثم ألى اشعب الالماني كان بشعر من جهه أحرى بنه في حاجه الى الوحدة التامة، فتصبح كل الولايات الالمانية المتعددة دولة واحدة وكان هذا الشعور قويا يختلج في صدر الشعب كله، فاندفع يعمر عنه الشعراء أولا عم العلاسفة، ثم الكيتاب، وكان لابد لهم من نموذج في الماضي يشر حميتهم وبدفعهم الى تفليده في المستقبل، أو بشيع في نفوسهم شيئا من اعزان فعكدفوا على الماضي يقدسونه لينسوا به الحاض، ذلك الماضي أبام أن كا وا أمة واحدة في عهد رأوتو الاكبر) أي ن أيام الامر اطرربة الرومانية الجرمانية المقدسة .

وأهم ما تدعو اليه هده المدرسة زج نفرد في الامه ، وخضوعه خضوعا الما لسلطان الدولة والكشيسة ، وأنه بحي الماضي كله في نصه ، ويرون الله حالا في كل شيء باديا أثره في كل مخلوق ، بل بحسون الطبيعة كاباكا ثنا عضويا حبا سرت فيه روح الله ، والكرن كله هو النسيح الحي للابدية ، كما يقول (جيته) ، ولم تفتصر هذه الحركة على التأثير في فلسفة الحية قد بل شملت علم الاقتصاد فطا جوا ألغاه مبادى و آدم سميك) الديمقراطية ، وطالبوا بأ فاه حرية التجارة والصناعة ، وبوصع الما أة الاقتصادية كلها في يد الدولة ، وبارجاع نظام الطبقات الدى ساد العصور لوسطى عاد بين بذلك الرأسمالية الفردية التي نتجت عن تعظيم الفرد في المدرسة الواقت وأموا في الفن والادب إحياء ذكريات الماضي وتسريح الحيال في هذه الذكريات ، والاشياء فيها محتملة الوقوع أكثر مماكات في الروايه الدينة المولى ، ولكن فيها أشياء لا نوال خارقة للعادة حول الحياة صفة عامة ، وأسلوما طليق يتم عن شحصية كانبه ، على و بالحيان والمبالغات ، لان كدة (روما نتيك) يعسرها القاموس بالكدب ، والمبالغة ، والحروج عن المألوف والعاطمة والحيال . ومن

خصائص الرواية ـ وهو الاسم الدى عرضا به كلمة (رومانس) Romans النميزها عن القصة الواقعية Novel أن بطل القصة عالبا مايكون شاعرا ينطقه الكاتب بالمشمر؛ حتى يهيج شعور القارىء بشعره، وتحتوى على الوصف والسرد والنقاش والعبارات الشعرية ومن أشهر كناب هذه القصة في القرن التاسع عشر (سيرولترسكوت) ما المهارات المعالم عشر (سيرولترسكوت) ما المهارات المعالم المعالم

وقد حاول جهد طاقته أن يجمع سنالايهام بالواقع وبين روعة الخيالوسحره فكانت القصة الناريخية سبيله الى غايته المنشودة فقصته (قلب الأسد) تجرى بجرى الخيال الذى لايرتبط بالواقع بصلة قوية .

كانت الغاية التي وضعها (سكت) نصب عينيه أن يؤلف على نحرما عناصر الحيال وعناصر الواقع في صعيد واحد ، لكنه لم يصب توفيقا فيما أراد ؛ لان معرفة الدقائق التي أحاطت بالبطل الماريحي متعذرة أو مستحيلة ، وهذه الدقائق هي لحمة القصة الواقعية وسداها ، فكلما معنت القصة في الماضي لاختيار موضوعها كانت أبعد عن مجالها لبعدها عن جو الحياة بتفصيلاته وظروفه .

كانت بعض روايات (سكوت) تمت إلى الحروب الصليبة أو عصر الملكة الياصابات أو عصر ركروميل)، وكتب بحوء من القصص عن الحياة في سكو تلاندة موطنه أهمها ( جاى ما نرنج ) Gry Manaring ، وكرتب رواية لا تبعد عن عصره أكثر من ستين عاما هي و و بفرلي Waverly ، وهو في هده الرواية أكثر توفيقا من الناحية الفنية منه في رواياته الناريخية ، لأنه استطاع أن يستميد جو الحياة التي يحكى عنها ، إذ لم تكن قد طواها الماضي البعيد فطمسها، روايات (سكت) حافلة بالروح الرومانتيكي تربنا الحياة بمنظار الخيال لاالملاحظة ، وتوضح الحوادث أكثر من الشخصيات والحياه ، ويعترف نقاد الآدب أن لرواياته فتنة وسحرا، فقد استخدم فيها النثر على تحو بلغ من الجودة حدا استطاع به أن يحلع على الحوادث الحيالية العجبية رداء شبيها بالواقع ، وعلى الرعم من أن براعته هذه تترك في قارئه الحيالية العجبية رداء شبيها بالواقع ، وعلى الرعم من أن براعته هذه تترك في قارئه المناق ويا بأن هذا الذي يقرؤه لابتم له الكمال الا إذا جرت به يراعة شاعر

لانه يحس أن الكلام الدى يطالمه كانما ينفصه الوزن و الهافية العلام الدى يطالعه من كل هذا لم يرض نقاد القصة .

وجدت الحركة الأبداعة هذه صدى لها في انجلس عني محو ما رأيا مند (سكت) وق فرنساعي يد (الكسندر دعاس الدساع ق رو يانه (الع ما اللائة) و ( بعد عشرين سنة ) و ( الكوات دي موانت كريستو ) و عبر دلت من أ و يات التي تحدكي حياة أبطال عصر الهر، سية والملكية في فرنسا ولا سم عصر لويس الرابع عشر ببد أن هذه الحرك الأساعية ، وجدت مفاومة شديرة من كناب المدرسة الواقعية ، وأخلت المدرسة الواقعية تشتد وتفطم حتى طعت عبر المدرسة الأبداعية مدرسة الحيال والدكريات وساعد الحركية الواقعية انشار الصناعت وسيطرة الآلة . فصرفت النظر عن ٥ل محث خارج عن الهافع أو و. . لطبيعة معدرة إياه عبًّا لاطائل تحته وظر من أطال هذا المذهب في فر سا المبلسوف المرنسي , أوجست كومت ) وكار مارينه في كلية الهندسة وحمل أو عما أو العامر ا ( هررت سبنسر ) وكان كداك مهذ سا اشترك ق إشاء أول سكر حريديا علتر ا فعلاقة المدرسة الواقعية بالآلة ميم. ، وأصبحت لذ المدهب أحسب في جميع شاون الحياة لعة المادة ولعة الآلة . ولم يعد للروحانيات أي مطهر ويقول (أوستفايد ) . ﴿ إِنَّ الْغُرُصُ الْأَعْطُمُ مِنَ الْحَدِيَّةِ هِمْ أَنْ جَنَّهُ أَحْسَنَ الْأَحْوِمُ لَلْنَحُولُ مَصَافَ المرج وَق في العالم. وأمنهني النزاع بين الحركه الأبداعية والواقعية بالتصار لله ير وحدوث كارثة هي الحرب العالمية الأولى ) .

أما فى عالم القصة فقد كان من أصار المدرسة الواقعي عد سا ر المراك الدي فهم أن وظيفة القصة حى أن تحدل صورة مستمرة محايدة المحاد الردسانه المدأره بالانفعالات النفسية ، وعاصده فى هذا الكاتبة الشهيرة التي أحد رت ها عامد تعارا هو وجورج ساند ، وعرفت به فى عالم الأدب ، ثم توجت المدرسة واقعيد الهرسان ، بالمنابغة و جي دى موبسان ، .

أما فى انجائرا فقد قاومت من أول الأمر اخركه الرومانيكية ولم ينسج على غرار السير (والتر سكوت ) إلا قل نون . مل كان معاصرا له عدى الأرب اوافعى

وينميه الكماتية الشهيرة جان أوستن ١٧/٥ ، ١٨١٠ ، وإن كان ميدان ملاحطتها محدودا ، لانها لم تتعد وصف قربتها ، ولكمنها كانت تصور الحياة كما تراها بدقة وعطف وتعتبر اليوم من أكبركتاب القصة .

ثم جاء كما تب آخر له شرة عالمية هو ودكنز و فوصف بيوت المقراء واللصوص وصغار الحوانيت والسجون وكما مت قصصه مرآة للحياة كما تحرى وكما تبصرها عيناه و لكمنه إذا ما صور شحصا عمد الى المبالغة فبعد عن الواقع لم يكن يصور رجاله و نساءه كما يشاهد هم في الحياة الحقيقية في محموعها بن يصورهم في لحظات من حياتهم محتارها ثم يمط ثبت المحظ أت وعدها حتى يجعل منها حياة بأ كمملها و فشخصياته خياليه و طروف الحياة في يقدمها واقعية وهدا ما يقصده النقاد بقولهم وسما مطابقا للواقع .

ولكن و ثاكرى ، و ، جورج إليت ، و ، توماس هاردى ، وللا خير روا به مترجمة هي ( تس ) تمثل هذا الأدب لواقعي ، وفيها يدافع عن فناة ريفية سقطت سقطة أخلاقية وهي و تسن دى ديير فيل ، .

و الكن الدى وجه الفصه توجم جديدا تحتفط عيه بواقعيتها وتضيف الى تلك الواقعية رحاما فسيحة من الحيال واقعي أحوات ثلاث والملي وشارلوت وأن برونتي وفقد جعل موضوع القصه ما يألفه الناس جميعا من شئون الحياة ولكنهن يحترنه بحيث يصلح مع ذاك لأن يحتمل أعرب النواحي وأبعثها على الدهشة والعجب وانتهبى القرن التاسع عشر و المتسة تتراوح بين الحيال الواقع ولكر مدرسة الواقع تغليب في النهاية ، عير أن الخيال اتجه انجاها عجيبا هو الخيال العلمي اندأ بكر تامه أو سكار وابلد روايته و دور يان جراى ، الى شهدناها على الشائمة البيصا مند عهد قليل ومن هذا الثوع روايات و ويلز ، و معلكة العميان ، ووآلة الزمان و و الرجل غير المرثى ، وفي فرنسا طهر أمثال و ربئارد ، وفي ألمانيا و هيئرخ مان ، وغيرهم بغذون هذا اللون من القتدر الحيالي المبنى على العلم .

وة كنت أود أن يتسع لى الوقت فأصل نتطور القصة إلى مايتها وأنكام على المدرسة النفسية والقصص ذات الغرص والقصص الشعرية وغير ذلك ، ولكنى أخذت فى كلاى أشهر مدرستين ينطوى تحتهما كثير من المدارس الاخرى وهما المدرسة الواقعية .

كيف تغشأ القصة: أعترف أبى لا أستطيع في هدا الجزء القليل الذي يفي لى من الوقت أن أوفى بغاء القصة حقة من الدرس، ولكنى سأجتهد أن أدكر أهم ما يحتاج اليه معشىء القصة من ملحوظ ب وأقصد طبعا القصة الطويلة الواقعية.

فقد اشرَّطوا فيها (۱) أن تكون برا (۲) وألا تقل عن خمسين ألف كلة وقد تصل الى أربعة ملايين كلمة كقصة بلزاك مهزلة إنسانية Cord Do Humana وقد تصل الى أربعة ملايين كلمة كقصة بلزاك مهزلة إنسانية المخلف عن الله عنوان واح ويصح أن يكون فيها حوار، ولكنه يختلف عن حوار المسرحية بأنه حرار وصفى (٤) ويجب أن يستشف موضوع القصة من عنوابها وينيء عن ركن من أركاحا أما الشخصيات أو الحوار أو البيئة مثلقصة احساس وشعود كن من أركاحا أما الشخصيات أو الحوار أو البيئة مثلقصة احساس وشعود لا لهذات أو منزلة الحساس وشعود للهذات الحياة لتوماس هاردى ويوسف أندروز لفيلدن أو منزلة الشانهز لبلز الناو سخريات الحياة لتوماس هاردى Lifes Lille rouses

وفي مقابل هذا الاطار الحارجي للقصة يوجد هيكالها الداخلي والكلام عليه يتتاول .

أولا البيئة Setlergs والبيئة الزمانية والمكانية والظروف التي حدثت فيها حوادث الفصة أهمية خاصة لآمها تبعث الاهتمام في القارى... وتحدد له الحوادث وتساعده على أيهامه بما سيحدث فيبعث عنده اللدة وتعين على وحدة القصة وجمالها والناحية الانسانية فيها.

وزمان القصة قد يكون سنة تقليدا للبلاحم التي كتيت في عصر النهصة Rairisses وقد يكون ـ كا هو الاغلب حيلا من الزمن تكتمل فيه حياة البطل وعلى العكس من هذا القصة الصغيرة فهي تتناول ناحية من حياة الشخص وجزء المحدودا من عره. وعلى كل فمتوسط الزمن الذي تحدث فيه القصة أطول من المسرحية والقصة القصيرة (الا قصوصة) ، لائن المسرحية بحدد لهما زمن لا يزيد عن أربع وعشر بن ساعة وهدا لا يتأنى في القصة محال ما وايس من الضروري أن يعين المؤلف الا يام

والليالى و أعصول التي تقن فيها لحوادث، وإن كان النهار عادة هو زمنها المصطلح عليه، ببد أن روايات البطولة التي تنحد من الليل مسرحا لحوادثها، وكداك روايات الغرام فاللبل الائه لين برهبه وطلامه و-فاياه بزيا في أطهار بطولتهم، وللآخرين زمان التفكير والاحساس والآهات،

وقد يكون التغيير أورن المحال أثر بالع في نفصة وقد يكون التغيير أ ظهار الموازنة بين الحادثة والرمال كالن يموت البطر في يوم احدصحو وهذا طبعا حدث كبير في أورنا ولا سبها أيام الشتاء وقد تنام السها، وشاعد وتسح المطرسك مشاركة في المصاب يموت بطل الرواية .

أما المدكان فلم تحسيع القصة أم أكار حدد المدكانية بالحضف المسرحية ، والقصة القصيرة ، وإذا على المرابية الحيانية وجد اها تبعدى الامكانية والا تنقيد بها ، فقد تهيء أمكانية مثالية الا وجود ها في الواقع فهناك روا التا احتار المؤلف مكان حوادثها حوف الارض كرواية متيفشن ( جرف الارض ) الموقف مكان حوادثها أو في الارض كرواية متيفشن ( جرف الارض ) لا وجود لها أو في بحار بعيدة مجهولة .

أما القصة الواقعية فتحار الأمكنة دات المشكلات الاجتماعية مثل لندن في وايات دكنز ، والريس في قصص الزاك وفي عالب الاحيان تعقد المواراة الين حياة المديثة المعقدة وحياة الريف البليطة .

أما الامكنة الصغيرة فلختلف كديك بحسب القسلة فني الرواية الحيالية نرى قصر الامير، أو صومعة اراهب،أوالحصور الاقطاعية بحجرها المسكونة بالجان مكانا للروايه، وقد جابت الروايه الحيالية جمار والقعار والجبال والغايات.

وقد استخدمت الفصة الاجتماعية السجل ووكر النصوص، وحانات الشراب، والفصة الاجتماعية استخدمت المعزل المسكتب والمسرح وقاعة الحسكمة والحدائق والشوارع. إن المجتمع الحديث بأكل وينام ويتزوج ويتزاور ويتعبد ويموت في البوق. ولهذا جنم الكائم، الواقميون إلى اتخاذ عناوين قصصهم من الامكنة

مثل حانوت أهم العاديات لدكرن Old Cevunsity Sly والبيت الصعير في الشجتون. وكابيئة العام سام لمسز ستو ۸۱۱ Mrs H. B Stou ممام لمسز ستو ۱۸۹۱ الخ

أما ظووف القصة فنختلف باختلاف مدارسها الادبية ثمدرسة زولا مثلا تحقر التجارب الانسانية مهما عظمت إذا قيست بأعمال الطبيعة . وكثير من كشاب الفصة يتزعون نزعة تصرفية . وبعضهم يخضع عمل الاسان و تصرفانه مهما حقرت لقوانين خلقية مثل و جورج أليت و .

وفى الرواية التاريخية تذكر أحوال المجتمع إذ ذاك منسياسة ودين واقتصادوغير ذلك وقد تتناول ظروف القصة نفسية أحد الشخصيات . وللحو طبعا مكانة ممتازة في القصة الأدبية بتغيره أو انسامه مع حوادبًا ، وكثيرا ما يكون اليالى القمرية ومناظرها الفتانة مكانة عظيمة في الروايات الغرامية ومن المألوف أن يتقدم النعريف بالبيئة من زمان ومكان وطروف في الفصلين الأولين ، على ألا يكون ذلك وصفا بحتا وإلا مل القارى م ، بل بتقدم ذلك عزوجا بالحوادث وهي بعد في أولها قبل أن تنعقد وتشتبك .

وبلى ذلك فى البحث الخطة plot ، ولا بد فى أية رواية متينة البناء منخطة ، أما ضرورتها فلا أن العقل يميل دوما إلى ربط الحوادث بعضها ببعض ، وتكون هذه الحظة مثالية ، لان الخيال هو المرهبة العقلية الوحيدة النى تستطبع أن تقوم بهذا الربط ، وبخاصة فى أبة سلسلة من التجارب الفردية أو الاجتماعية يتطاب العقل أو يحاول تحويل التفصيلات المبعثرة المضطربة إلى بجموعة ذات مغرى واحد .

والخطة عادة تذكون من خيط رئيسي من الحرادث وبعض الخيوط الثانوية تجدل كلما معا. وكل خيط من هذه يتألف من عدة حوادث تمهد لما بعدها و تكون سبها لها ؛ وأحيانا تبتدى القصة عكسيه فنبتدى النتيجة وترجع الى الحوادث وقد يجد مايقطع هذه السلسله من الحوادث و لكسنها في آخر الامر تصل الى أوجها.

و لعمل الخطة بسأل المؤلف نفسه: هل يريد أن يكستب الحوادث مفصلة؟ هل ستقع حوادثها في زمن طويل. هل ستكون فيها شخصيات كشيرة. أو العكس من هذا ولاما أن تدكور لديه الجعمة كملة قبل البدء في البكرتما بة حتى لايدخل في القصة ما يقطع وحدتها وانسجامها واطرادها :

وق وصف (ستيرن) القصصي الأنجليزي في القرب الثامن عشر في القصة فحصره في مهارة الكاتب : الانتظر ادبحث لايعوق هذا الاستطراد تطور الحوادث وصيرها . بل يسير الاستطار و".قدم محوادث القصة جنبا إلى جنب رغم ما يبدو في هذا القول من تثاقص عبكون الكاتب مثلاً بصدد شخص محكي عنه . شم يعترص الحبكماية شخص اخر أو حادثة فيتحرف البكراتب الي هذا الطاري، الجديد على شرط ألا يسمو عمن كان خكى عنه . مل يتدكره بلمحات بارعة أ فا بعد أن بحيت تزيد صورته في ذهل لفارى. وصوحاً ورسوخا حتى يعود إلى حكمايته من جديد بعد فراغه من استطراده 'طاري، ثم بلي مذا الكام عن شخصيات القصة و مخذ ف عددهم نبعا لنوع لقصة فا أجتماعيات قد تكون معرضا للشخصات المتبالثة حالانهم فيكُ ثر الاشخاص نوعا ما بيما يقل عدد الاشحاص كثيرا في الرواية التفسية حتى بتمكن المؤلف من تحليلها ولابدأن يكونوا من صميم الحياة . ويستحةون الدراسة والمعرفة. ولايصح أن بكونو دى خلقها حيال الكاتب وتصوره. وإذا ظهرت شخصية ماليصورة معينة كشخصية حلاق مثلاأو شحصية ملك فيجسألا بصدرعتها ما يناقض حالتها تلك. مو الدر ادالمز الصادلك أم لم يرده وعلى هدايا الشخصيات هي الي تحدد خطة القصة وقد توجر شخصية وأيسية في أقصه توحد بل شحصيات الاحرى و بل حوادثهامثل د'فيدكو بريلد لدكمين ورويندن كروزو أو قسيس ديكمه بلد أو تس.وقد تكون هناك شخصيتان رئيسيتان يعي سهما الكاتب، ويكثر ذلك في قصص العرام ولكن إحدى الشخصيتين تنغلب سي الأحرى عادة وتصر المدرسة الواقعية على أن يدع المؤلف الشخصات تفصح عن نصمها . وأن يقف سلبياً بالنسبة لها جميعاً ، ولكن قلما تنحقق هده النظرية ، فالمؤالف لايستطيع حال ما أن يسوى بين الشخصيات المختلفة في حبه لهم وعثايته مهم . وقد يؤدي هذا الموقف السلمي إلى إظمار الكاتب بمطهر المعادي لبعض الشخصيات كما يفعل . جورج أليت . . والواقع أن ا، و أنَّ لاعكن أن يتجرد من إحساساته فهو بحب بعض الشخصيات ويكره بعضها .

وفى الرواية التاريخية لا بد من دراسة وافية للمجتمع والعصر حتى تكون الشخصيات قريبة من الحقيقة بقدر الامكان، وقد رأينا مافعل و سكون، ومارأى النقاد فيه.

ولنتكلم الآن عن العقدة . بحموع القصة يشبه إلى حد ما المسرحية ، تمهيد الشخصيات ، وإغراء ثم صعود بالحوادث وتحرج وهبوط ، ثم حل لها . وهكذا القصة تستفيد من الحوادث والبيئة لنظهر الشخصيات ، ومن المفاجأة والتشويق لنحافظ على الاهتمام .

والعقدة قد تكون موزعة فى نواحى القصة بحيث يعجزك أن تضعطيها إصبعك فى أى مكان منها . وفى الغالب تكون قرب الحل . والخطة كلها بحوادثها وأشخاصها بحب أن تهيى للعقدة بحيث تدفعها إلى الأمام حتى تصل بها إلى غايتها ، والعقدة الممتازة هى التى تجمع الخيوط كلها وتربطها بالخطة العامة ، مع أن لهذه الخيوط من الحوادث عقدها الصغيرة ، ولكنها كلها تهى العقدة الرثيبية للقصة .

وأخيراً يأتى الحل ، والقصة حلحى وإن كانت عقدتها واهبة أو غير موجودة ، ولا عبرة بما يقوله بعض النقاد الواقعيين بأن حل المشكلات لا بحدث في الحياة وإنما بحدث في القصص ، وكبار كتاب القصة اليوم يتركون القارى، يشعر بأن القصة التي قرأها تمثل فصلا من فصول الحياة دون أن تنتهي إلى حل ، لان قوانين الحياة وأعمالها مستمرة في نظرهم ، ولسكن تستطيع أن تنصور القوى المادية والاجتماعية في أداء مهمتها ، وتفسر في نفس الوقت الحوادث حسب تجاربنا ، فقد يكون الزواج نهاية عقدة من العقد ، كما في الرواية الغرامية ، وهو في ذاته بد، مشكلة جديدة وعهد جديد، وعقدة جديدة وعهد

وقد يكون موت البطل نهاية عقدة من العقد ، وهر فى ذاته بده مشكلة لاسرته وأتباعه ... الخ و لكنا نجعل الموت والزواج حلا مناسباً للقصة . وكثيراً ما تكون الحلول مصطنعة كأن تكون مفرحة أو محزنة تبعاً لغرض المؤلف ، وتملقه للجمهور أو عدم تملقه .

وهذاك أسئلة عامة يوجهها الناقد للقصة المفسه قبل النقد من مثل: و1، هل اسم القصة موافق: د٢، ما الغرض الأساسي من هذه القصة: ٣، ما العقدة الرئيسية في القصة . رئي، ما العقد الثانوية . وه، كيف تنصل العقد بعضها ببعض . وه، ها أظهر عفاصر القصة ؟ الخطة ، أم الشخصيات أم البيث ، وهل هي سواء في الظهور ؟ وهل وبه إلى أي حد تتوقف الحوادث على أساس الاصة . و م عدد الشخصيات ؟ وهل هي كثيرة أو قليلة ، وهل هي من صميم الحياة . و ه ، من البطل ، ومر البطلة : و م الم نقطة تثير الاهتمام . ما مواضع النشويق والاثارة والمفاجأة . و ١١ ، هل القصة بمنعة : و ١٦ ، أتسميها ابداعية أو واقعية . و ١٣ ، أتحب أن تقرأ واهالمؤلفها و و الرئيسي في القصة . و ١٦ ، ما الأسباب التي دعت المؤلف كي يظهر كل شخصية من الرئيسي في القصة . و ١٦ ، ما الأسباب التي دعت المؤلف كي يظهر كل شخصية من شخصيات الرواية ، ١٦ ، هل تقوم الشخصيات بعمل أشياء بمحض إرادننا أو يدفعها المؤلف دفعا العمل حتى يوافق هو اه وما في نفسه .

#### نق\_د القص\_ة

ويستطيع الناقد أن يمز القصة الجيدة من غيرها بوضعهذه الاسثلة أمام ناظريه :

ا ١ ــ عل اسم القصة موافق؟

٧ \_ ما الغرض الأسامي من هذه القصة .

٣ \_ ما العقدة الرثيسية في القصة ؟

ع ــ ما العقدة التانوية ؟

ه ـ كيف تنصل العقد الثانوية بالعقدة الرئيسية ؟

٦ \_ ما أظهر عناصر القصة ؟

٧ \_ إلى أى حد تنوقف الحوادث على هيكل القصة .

٨ ــ كم عدد الشخصيات . وعل هي قليلة أم كشيرة .

هل الشخصيات من صميم الحياة .

. ١ ـ من البطل، ومن البطلة .

١١ \_ ما أهم تقطة أثارت اهتمامك .

١٢ ــ بين مواضع التشويق، والاثارة والمفاجأة .

١٣ \_ مل الكتاب عنع .

ع ٨ \_ أتسميه روجا تطبيقيا أو واقعيا .

١٥ - أنحب أن تقرأ كنيا غيره الدؤلف.

١٦ هل هناك شخصيات لا تدفع الحوادث نحو التحرج.

١٧ . ما الخيط الرئيسي في القصة .

١٨ بين الاسباب التي دعت المؤلف كي يظهر كل شخصية من شخصيات الرواية

١٩ - هل تقوم الشخصيات بعمل أشياء بمحض إرادتها أو يدفعها المؤلف
 دفعا للعمل حتى يوافق هواه وما في نفسه.

# الأقصوصه

#### أو القصة القصيرة

تختلف القصة القصيرة عن الرواية في هيكلها العام، وأوجه الاختلاف

- ١) لا توجد فيها شخصيات لا تقتضيها الضرورة الملحة والنتائج الفنية للقصة
- العمل في القصة القصيرة يتم في أقصر وقت عكن دون أن يضحى با انتأثير العالى القصة
   مناظر القصة الانتخار
- ٤) هذاك فكرة واحدة ، أو عاطفة واحدة تقدمها القصة و تضغط عليها و تسلط
   كل أشعتها محت حتى تبرز
- ٥) لا توجد كلة غير ضرورية في القصة ؛ بحيث إذا حذفت منها كلة اختل المعنى
   ٦) هناك تجربة واحدة اختيرت للمعالجة بدلا من التجارب الحكثيره
   التي تمر على المره في الحياة
  - ٧) ليس هيكلها معقداً ، ولا المقدة مند أخله في عقد غيرها
  - ٨) تقرأ عادة في زمر وجيز حتى يحصل النأثير المطلوب
- ٩) الفقرة الأولى بل الجملة الاولى لها معنى خاص ومغزى فيما يتعلق بالقصة
   إذ تبعث الإهتمام وتجذبه
  - ١٠ ) تغتبي القصة حينها تغتبي الغاية منها
- 11) نهاية القصة منسجمة مع أولها ، لا تبسط أو تنشر في الابتداء كزهرة في كمها (١٢) تتبع القصة القصيرة عادة الوحدات الضرورية في المأساة الكلاميكية . الوقت ، والمكان، والعمل. وعلى هذا فالضغط شديد جداً ، وقت واحد، ومكان واحد، وعمل واحد ما ) لا يمكن الاضافة للقصة القصيرة المنقنة من غير إخلال بها ولا يمكن حذف أى جزء منها دون إفسادها

١٤) نقص القصة بسرعة دون أن نضحى بالاهتمام والغاية فى - بيل الايجاز
 ١٥) ومع أن القصة القصيرة تشترط ثلاثة عناصر . الاساس Setting والعمل
 والاشخاص فأحدها فقط هو موضع الاهتمام فى كل قصة

17) ولما كانت الحركة فى القصة القصيرة سريعة جدا وجب أن تدل الفقرة الأولى على أى عناصر القصة الثلاثة سيكون وضع اهتمام الكاتب الأساس. أو العمل أو الشخصيات

١٧ ) وفى القصة التي تهتم بالشخصيات يحصر الاهتمام فى شخصيات غريبة غير مألوفة ، بينما لا ينسى المؤلف الآساس أو العمل ولكن بجعل الشخصية المظهر الأول وفى القصة التي تهتم بالأساس بهتم بالمكان بينما يرسم العمل والشخصية رسماً حقيفا ، وفى قصة العمل يغطى هذا على كل شى .

ويقول الاسناذ كلايترن هاملنون Clagton Wamiltn فى تعليقة على ادجاراً ان يو Edgar Allan Boe (يبتدى، قصة الاساس بوصف، وقصة الشخصية بملاحظة يبديها حول بطل القصة، وقصة العمل بحمله تنى، عن حادثة. وزيادة على ذلك فإن جملنه الأول تدل دلالة خفيفة خفية لبقة على الغاية أو الشعور الذى تنتهى عليه القصة كلها . ثم إنه ينهى القصة فى الوقت الذى يشعر فيه أز خطته التى رسمها من قبل قدة ت

ومع أن القصة القصيرة قديمة الوجود جداً فبعضها وجد فى الثوراة إلا أنها لم يعترف بها كشوع من أنواع الادب، وأداة من أدوات التعبير الادبية إلا بعد أن وضع إدجار آلن بو أسسها وقواعدها . ومنذ ذلك الوقت وكتاب القصة القصيرة يتبعون نفس الطريق الذى رسمه ( بو ) ، وكل قصة يحكم عليها اليوم تبعاً لهذه الاسس

وأحسن القصص القصيرة كتبت في أمريكا وفر نسامع أنه لم تخل بملك أوربية من هذا النّوع وأجود كتاب القصة في امريكا هم: ( يو ) وهو ثورن Haivthoin وأو هنرى O'Honry وهو الإمضاء المستعاد Willion Sidney Porter وهنرى جيمس Henry James

وفى فرنسا أشهر كتابها موباسان Maupassont (كوپي Coppee ) وبلزاك وأنا تول فرانس

وفي انجلزا كبلنج Kiplingوستيفنسن Stevenson

وَمَنْ أَشْهِرَ كَنَابِ القَصَةَ فَى العَالَمُ بَعْضَ الرَّوسِ مثل ترجنيف Turgenieff وتولستوى Toistoi ، وفي الزويج بحرنسون Biornson